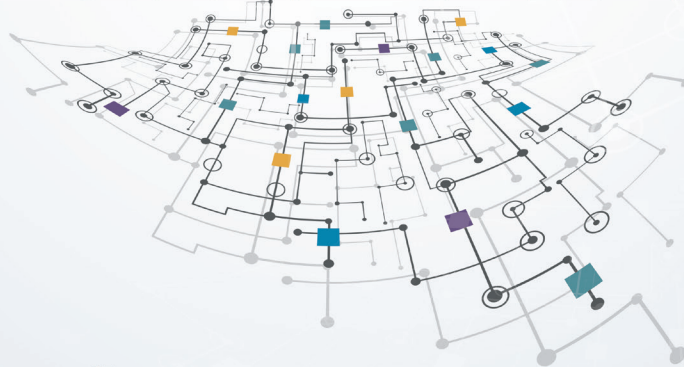
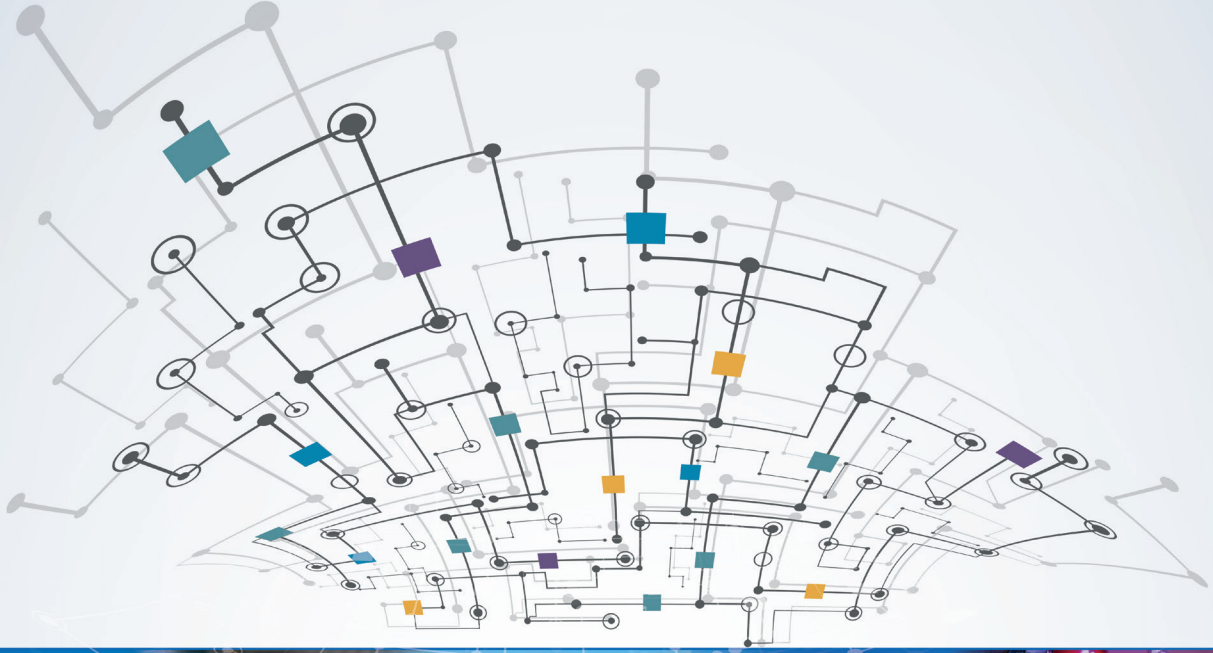




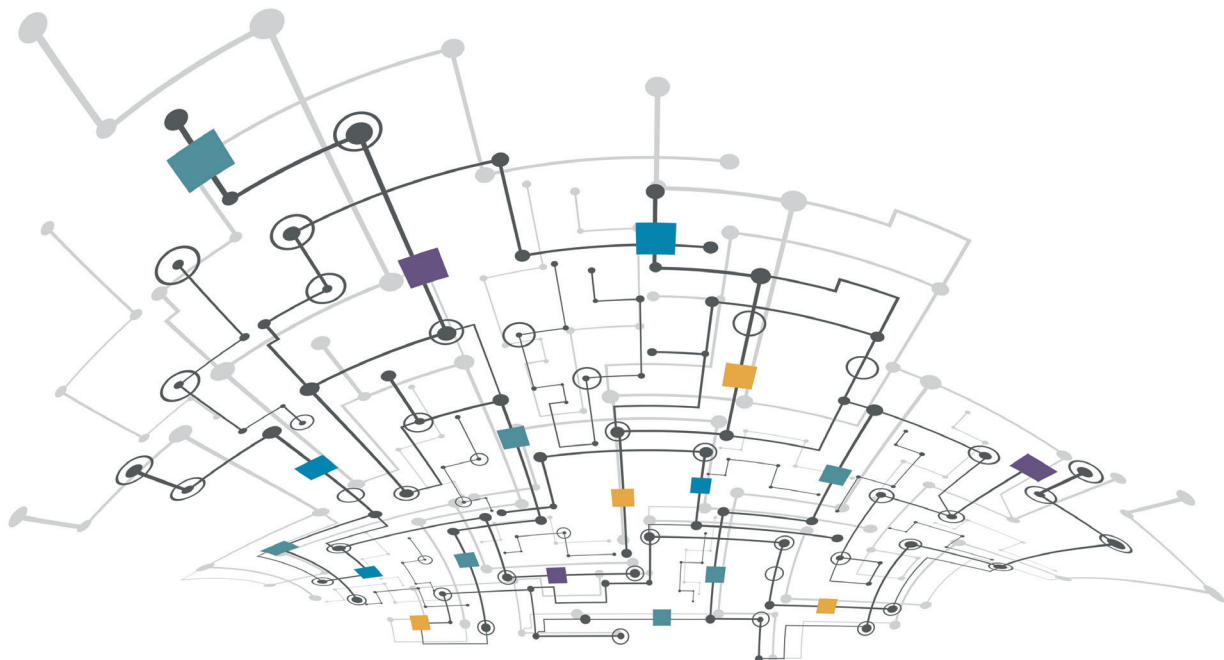
المملكة المغربية
+ⵝⵎⴰⵔⵉⵔ | ⵎⴰⵔⵓⵎⴰⵔⵉⵔ
Royaume du Maroc



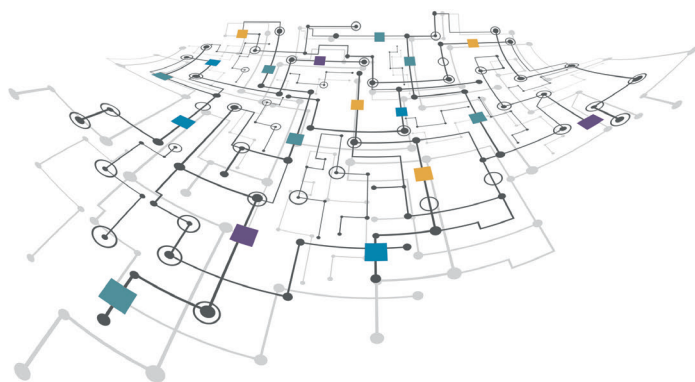
الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري
ⵎⴰⵔⵓⵎⴰⵔⵉⵔ | ⵎⴰⵔⵓⵎⴰⵔⵉⵔ
Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle



التقرير السنوي ٢٠٢١ | ٢٠٢٢ 2022



التقرير السنوي 2022



« وما كان للمغرب، الذي يعرف تطورا متواصلا على درب الحداثة والديمقراطية، أن يكون مشهده السمعي البصري غير مواكب لهذا التطور، بما يستجيب لحاجة المواطن لمشهد إعلامي، يجمع بين المعاصرة والجاذبية، واحترام ثوابت الأمة. »

مقتطف من خطاب جلالة الملك محمد السادس نصره الله



جلالة الملك محمد السادس نصره الله



الفهرس

7..... كلمة الرئيسة

10..... 1. أنشطة الهيئة العليا

10..... 1.1 تقنين المشهد السمعي البصري الوطني

23..... 2.1 المساهمة في الاستراتيجيات والأنشطة القطاعية للسياسة العمومية

27..... 3.1 تعميم التعريف بانتداب وعمل هيئة تقنين الاتصال السمعي البصري

31..... 4.1 التعاون الدولي

42..... 5.1 الحكامة والحياة الداخلية

46..... 2. تتبع تطور المشهد السمعي البصري الوطني

48..... 1.2 العرض السمعي البصري الوطني

55..... 2.2 السوق السمعي البصري الوطني

61..... 3.2 المعدات والاستهلاك الإعلامي

64..... 4.2 الإنتاج السمعي البصري الوطني

69..... خاتمة



كلمة الرئيسة

السيدة لطيفة أخرباش

«... فمتعهدو الاتصال السمعي البصري، العموميون والخواص، مطالبون بمواصلة الإسهام بشكل دال في تكريس حق المواطن المغربي، الذي أصبح مرتادا نشيطا للأنترنت ومستخدمًا كبيرًا لشبكات التواصل الاجتماعي، في إعلام مجد وذو مصداقية.»



تتم هاتان الإشكالتان المتلازمتان والمتربطتان الفضاء العمومي الإعلامي داخل بلادنا بصفة خاصة، لكنهما تمثلان انشغالا للسلطات العمومية ولهيئات التقنيين في جميع أنحاء العالم في سياق عولمة ورقمنة العرض المضاميني بصفة عامة، والعرض الإخباري بصفة خاصة.

في بلادنا، يتضح بشكل متزايد أن الاهتمام بهذين التحديين الرئيسيين، على جميع مستويات القرار والفعل الإعلاميين، في حاجة إلى التلاؤم مع المعطى الجديد للتحويل الرقمي للتواصل. فمتعهدو الاتصال السمعي البصري، العموميون والخواص، مطالبون بمواصلة الإسهام بشكل دال في تكريس حق المواطن المغربي، الذي أصبح مرتادا نشيطا للأنترنت ومستخدمًا كبيرًا لشبكات التواصل الاجتماعي، في إعلام مجد وذو مصداقية. دون هذه اللياقة التنافسية للعرض السمعي البصري الوطني، لا يمكن لتحرير القطاع أن يستجيب لأهدافه التي عبر عنها جلالة الملك في الظهير المحدث للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري «وجوب ضمان الحق في الإعلام كعنصر أساسي لحرية التعبير عن الأفكار والآراء، ولاسيما عن طريق صحافة مستقلة وبوسائل سمعية بصرية يمكن أن تتأسس ويعبر من خلالها بكامل الحرية، وبواسطة مرفق عام للإذاعة والتلفزة قادر على ضمان تعددية مختلف تيارات الرأي».

سنة 2022، هي سنة نهاية الأزمة الوبائية الناجمة عن كوفيد-19 التي شكلت أيضا اختبارا مناعيا لقطاع الاتصال السمعي البصري. الأزمة الصحية التي سرعان ما أضحت أزمة اقتصادية، وضعت المنظومة الإعلامية برمتها أمام تحديات فاقمها بالتأكيد السياق الاستثنائي لكوفيد، لكنها في الواقع تحيل على مخاطر بنيوية بزغت معالمها منذ مدة.

يتعين أيضا تحليل واستخلاص دروس وعبر الأزمة في علاقة بخصوصيات وتطور التجربة المغربية لتحرير قطاع الاتصال السمعي البصري، وهي التجربة التي يمكن اعتبارها لازالت في طور البناء، لا سيما على المستوى الاقتصادي، رغم ما مكنت من تحقيقه حتى الآن من تراكمات ومكاسب عديدة تتعلق بضمان تعددية التعبير السياسي والاجتماعي، وتمثيل التنوع الثقافي والنهوض بالإنتاج الوطني، إلخ.

خلال سنة 2022، كشف تتبع الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري للوضعية العامة لقطاع الإذاعة والتلفزيون، وجود تحديين اثنين على الأقل، هما على قدر بالغ من الأهمية: تأمين استدامة صمود المقاولات الإعلامية السمعية البصرية، من جهة، والتمكن من تقوية قدراتها في مواجهة تدفق الأخبار الزائفة والتضليلية، من جهة ثانية.

الطابع الحاسم لضرورة ملاءمة العرض الإعلامي الوطني مع التحديات الناجمة عن عولمة التواصل عبرت عنه أيضا مضامين الرسالة الملكية الموجهة إلى أسرة الصحافة والإعلام بمناسبة اليوم الوطني للإعلام بتاريخ 15 نونبر 2022 «بيد أن مشهدنا الإعلامي الوطني، لا يمكنه أن يرفع تحديات الألفية الجديدة، التي تفرضها عولمة بث البرامج، المعروضة عبر وسائل الإعلام، والتعميم التدريجي للاستفادة من مؤهلات مجتمع المعرفة والاتصال، ما لم تتم إعادة النظر بصفة جذرية في مناهج عمله، وما لم تتوفر له النصوص القانونية، والأدوات والموارد اللازمة».

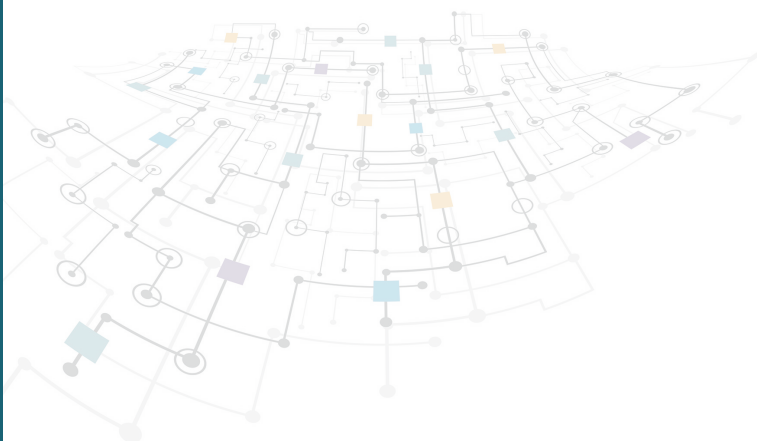
إن مختلف اللقاءات والمناقشات التي أجرتها الهيئة العليا طيلة السنة مع المتعهدين والفاعلين في السوق السمعية البصرية وكذا التقارير الموضوعاتية والمذكرات الاستراتيجية المنجزة، تبرز أن التفاعل مع التحديات المتجددة لبناء منظومة إعلامية وطنية تتلاءم ومتطلبات التطور التكنولوجي وانتظارات وتطلعات المجتمع، لا يمكن أن يكون ناجعا إلا إذا أُقرن بمقاربة شمولية، هيكلية ومستدامة تتجاوز اتخاذ إجراءات المساعدة والدعم الظرفية التي تبقى ضرورية لتجاوز الآثار الطارئة للأزمة.

تكاملية العرض العمومي والعرض الخاص، تطور النموذج الاقتصادي للعرض السمعي البصري، تقوية القدرات والموارد البشرية للقطاع، تأمين حق المواطن في الإعلام، واستحضار الإنصاف الترابي في إقامة خدمات سمعية بصرية، إلخ، كل هذه القضايا تشكل مسالك للتحرك والفعل في هذا الورش الواسع والاستعجالي الرامي إلى صياغة سياسة عمومية ملهمة ورصينة للنهوض بمنظومة إعلامية وطنية تنافسية منفتحة على انتظارات كل أجيال المغاربة، منظومة بإمكانها تمثيل وترسيخ التفرد الهوياتي، الثقافي، السياسي والحضاري للبلاد.



1 • أنشطة

الهيئة العليا



1. أنشطة الهيئة العليا

1.1 تقنين المشهد السمعي البصري الوطني

1.1.1 تتبع المضامين السمعية البصرية

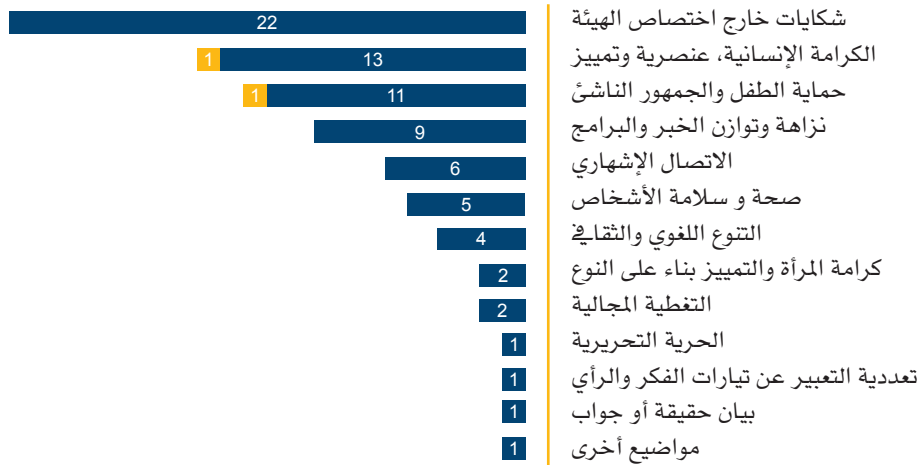
معطيات عامة حول قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال سنة 2022

خلال سنة 2022، اتخذ المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري 80 قرارا مقابل 56 قرارا خلال سنة 2021، ضمنها قراران يستندان لإحالة ذاتية. يدل انخفاض عدد الإحالات الذاتية على تطور جد إيجابي يعكس تملكا فعليا للمبادئ والقواعد المؤطرة للاتصال السمعي البصري من طرف الخدمات الإذاعية والتلفزية الوطنية.



اجتماع للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري المتعلقة بتتبع البرامج السمعية البصرية برسم سنة 2022 توزيع القرارات حسب الموضوع و مصدر الإحالة

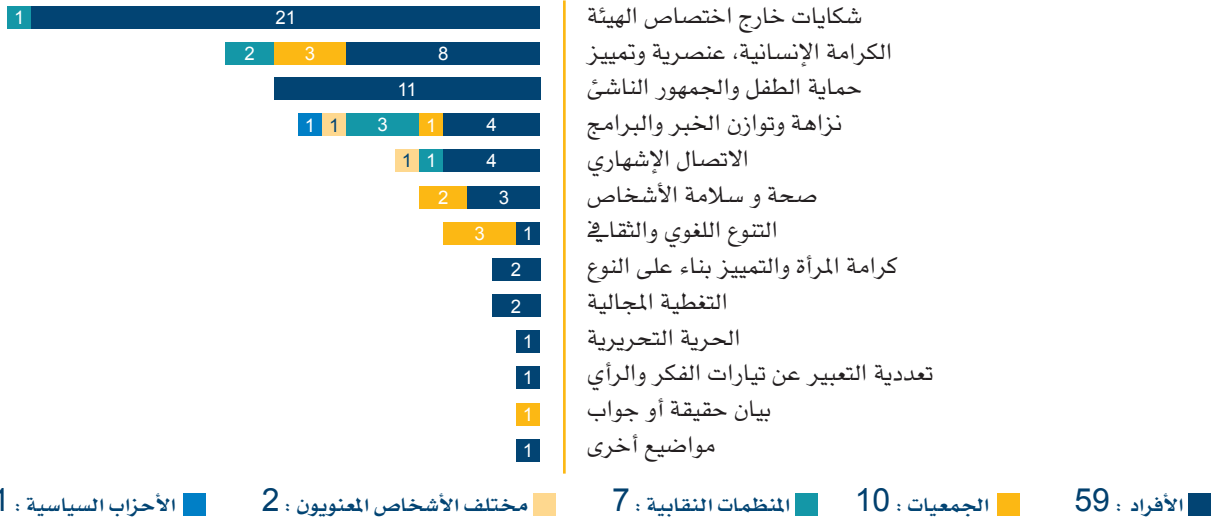


الإحالات الذاتية : 2

الشكايات : 78

من بين القرارات الثمانين المتخذة من طرف المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري سنة 2022، هناك 22 قراراً يهم شكايات لا يندرج موضوعها ضمن مجال اختصاصات الهيئة العليا، أي ما يمثل 28 %.

قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري المتعلقة بتتبع البرامج السمعية البصرية برسم سنة 2022 توزيع القرارات حسب الموضوع وفئة المشتكين



2022، اتخذ المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري 69 قراراً برفض أو حفظ شكايات، نصفها تقريباً بمبرر متطلبات احترام مبادئ الحرية التحريرية وحرية الإبداع الفني أو أن موضوعها خارج اختصاصات الهيئة العليا.

يعتبر عدد وطبيعة القرارات الجزئية المقررة سنة 2022 أقل مقارنة بسنة 2021؛ حيث أصدر المجلس الأعلى 3 إنذارات مقابل 4 سنة 2021، كما لم يتخذ أي عقوبة تهم وقف بث برنامج أو بث بيان المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، مقابل قراراتين وقرار واحد على التوالي، سنة 2021.

تتطرق الشكايات التي تتوصل بها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري لمواضيع مختلفة. ويتصدر الأفراد والجمعيات لائحة الجهات المشتكية، بما مجموعه 46 شكاية، دون احتساب الشكايات ذات المواضيع خارج اختصاص الهيئة العليا مقابل 7 شكايات مودعة من طرف الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية.

حسب المعطيات المقدمة في الرسم البياني أعلاه، تتصدر القضايا المتعلقة بالكرامة الإنسانية، عنصرية وتمييز لائحة المواضيع التي بت فيها المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري سنة 2022. خلال سنة

قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري المتعلقة بتتبع البرامج السمعية البصرية برسم سنة 2022 توزيع التدابير المتخذة حسب مصدر الإحالة



عدد التدابير من أصل الشكايات : 76 ■ عدد التدابير المستندة لإحالات ذاتية : 2 ■

يمكن للمجلس الأعلى أن يتخذ عدة تدابير ضمن نفس القرار.

2.1.1 تتبع تعددية التعبير عن تيارات الرأي والفكر

التي استغرقتها مداخلات الشخصيات السياسية والنقابية والمهنية والجمعية في البرامج الإخبارية للخدمات الإذاعية والتلفزيونية، العمومية والخاصة. يصدر هذا البيان فصليا، ويؤجّه إلى رئيس الحكومة ورئيسي مجلسي البرلمان والأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والغرف المهنية والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

بمقتضى انتدابها الدستوري، تتولى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، بناء على المادة 165 من دستور المملكة، السهر على ضمان التعبير التعددي عن تيارات الرأي والفكر في برامج الخدمات الإذاعية والتلفزيونية، وفق قواعد محددة، سواء في الفترات الانتخابية أو خارجها.

ويسهر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، بمقتضى القانون، على إعداد بيان المدة الزمنية



ابتداء من سنة 2022، بات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري يصدر بيانا لمداخلات الشخصيات العمومية النسائية، وذلك لإبراز مشاركتهن في النقاش العمومي في الخدمات السمعية البصرية.

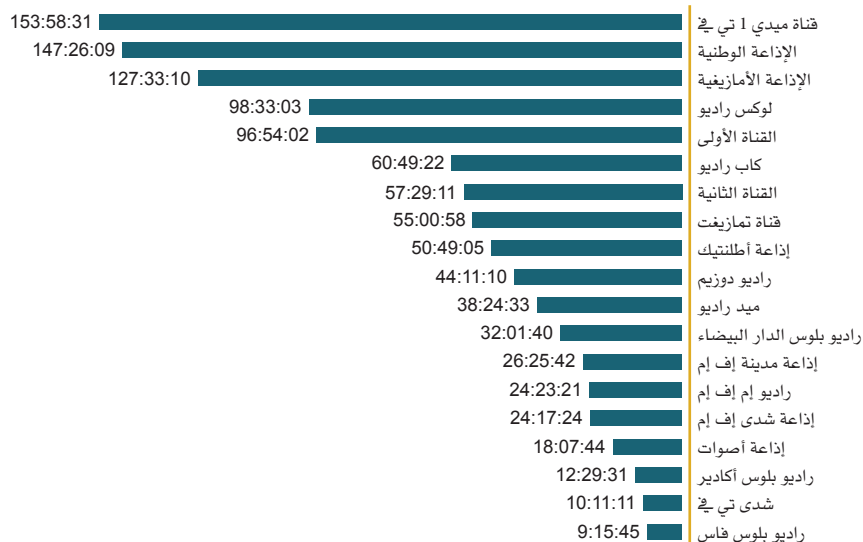
تؤطر هذه البيانات التي تنشر أيضا على الموقع الإلكتروني للهيئة العليا، قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 20-18 الصادر في 22 رمضان 1439 (07 يونيو 2018)، بشأن ضمان التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر في خدمات الاتصال السمعي البصري، خارج فترات الانتخابات العامة والاستفتاءات.



الشخصيات العمومية، تم بثها من طرف 19 خدمة سمعية بصرية معنية بتتبع التعددية، أي بزيادة بلغت 126 ساعة ونصف تقريبا (126:28:51) مقارنة مع ما تم تسجيله سنة 2021¹ وبأكثر من 242 ساعة (242:13:06) مقارنة مع سنة 2020.

تبعاً لذلك، وبناء على البيانات الفصلية الأربعة لسنة 2022 التي أصدرها المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، فقد تم تسجيل ما مجموعه 1088 ساعة و 21 دقيقة و 32 ثانية كحجم زمني إجمالي لتناول الكلمة من طرف

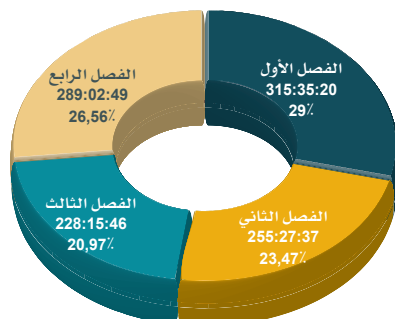
الحجم الزمني لتناول الكلمة من طرف الشخصيات العمومية في البرامج الإخبارية خلال سنة 2022 حسب كل خدمة



مجموع المدة المحتسبة خلال السنة، يليه الفصل الرابع ب 289 ساعة (26,56%).

وعرف الفصل الأول من سنة 2022 تسجيل أعلى غلاف زمني لتناول الكلمة مقارنة مع باقي فصول نفس السنة بما يناهز 315 ساعة، بنسبة 29% من

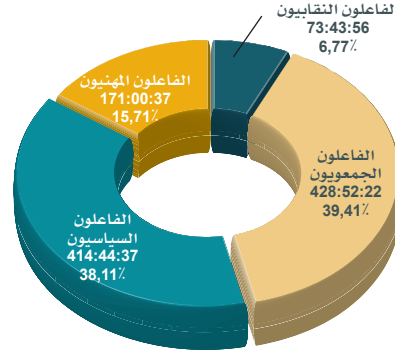
توزيع مدد تناول الكلمة من طرف الشخصيات العمومية حسب الفصل في البرامج الإخبارية سنة 2022



1. مع العلم أن سنة 2021 تخللتها فترة انتخابية بمناسبة الاستحقاقات التشريعية والجهوية والجماعية العامة لثامن شتبر 2021 أطرها قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 21-37.

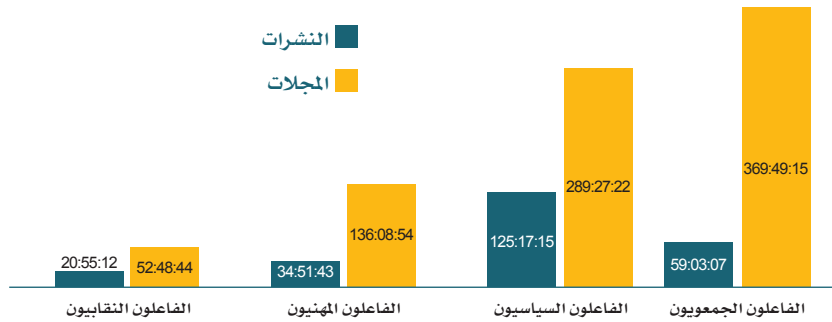
ويظهر توزيع الحجم الزمني الإجمالي لسنة 2022 حسب فئات الفاعلين العموميين، أن الفاعلين العموميين أكثر تناولاً للكلمة بنسبة 39,41% من هذا الحجم، يليهم الفاعلون السياسيون بـ 38,11%، ثم الفاعلون المهنيون بـ 15,71% والفاعلون النقابيون بـ 6,77%.

توزيع مدد تناول الكلمة من طرف الشخصيات العمومية في البرامج الإخبارية خلال سنة 2022



تفيد النتائج المتعلقة بأصناف البرامج الإخبارية التي تناولت في إطارها الشخصيات العمومية الكلمة، أن تناول الكلمة في المجالات الإخبارية استغرق 848 ساعة و14 دقيقة و15 ثانية، وهو ما شكل نسبة 77,94% من الحجم السنوي لمدة تناول الكلمة، مقابل 240 ساعة وسبع دقائق و17 ثانية في النشرات الإخبارية (22,06%). وتمثل مداخلات الفاعلين السياسيين نسبة 52,18% في النشرات مقابل 43,60% في المجالات.

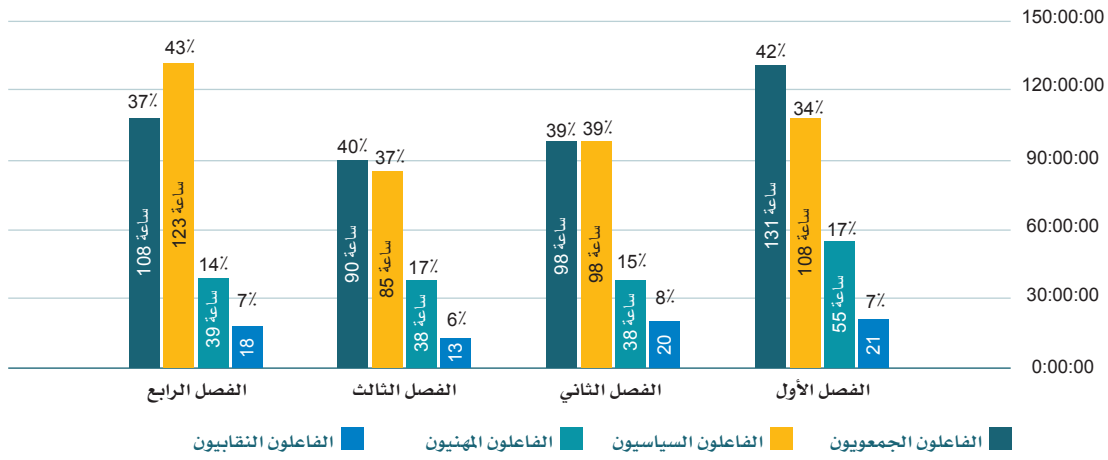
توزيع مدة مداخلات الشخصيات العمومية حسب أصناف البرامج



يفسر تصدر فئة الفاعلين السياسيين لنتائج الفصل الرابع من سنة 2022، بحصولها على نسبة 42,57% من الحجم الزمني لمدخلات الشخصيات العمومية لهذا الفصل، بتفاعل الخدمات السمعية البصرية مع النقاش العمومي المرافق للدخول السياسي والاجتماعي، وعلى رأسه النقاش حول المداوالت

التشريعية لمشروع قانون المالية. أما فئة الفاعلين الجمعويين، فحلت في المرتبة الثانية، متبوعة بالفاعلين المهنيين والنقابيين والغرف المهنية. في المقابل، حافظت باقي الفصول على نفس البنية والترتيب الذي يأتي فيه الفاعلون السياسيون في المرتبة الثانية بعد الفاعلين الجمعويين.

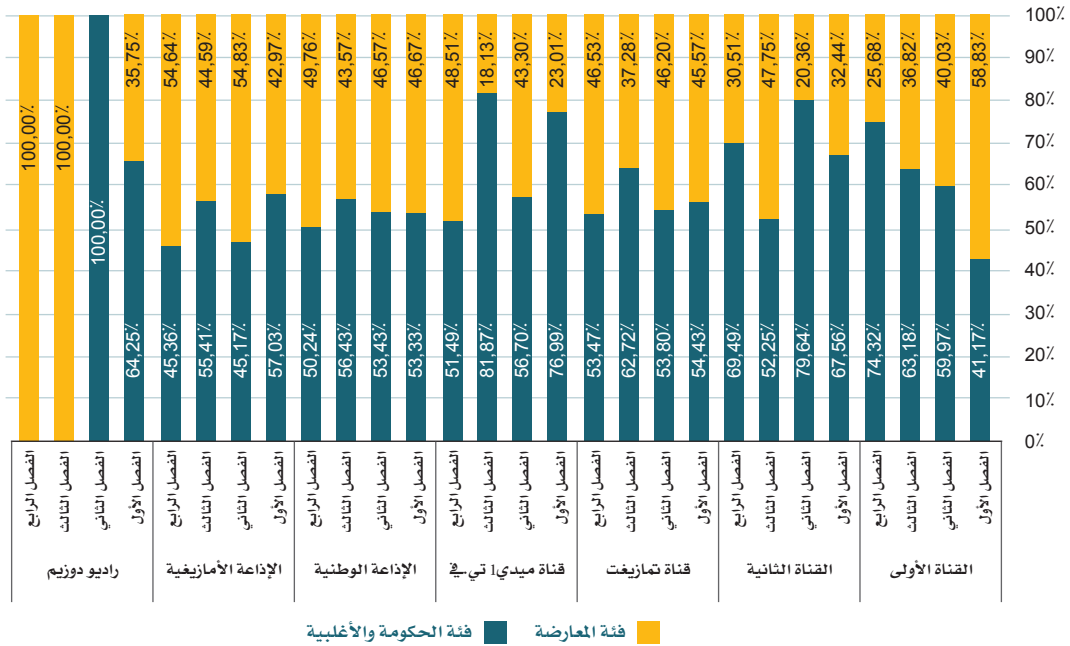
تطور المداخلات السمعية البصرية للشخصيات العمومية حسب فئات الفاعلين خلال سنة 2022



إضافة لهذه المعطيات العامة، تحدد المادة 3 من القرار رقم 20-18 الولوج المنصف للحكومة والأغلبية، من جهة، والمعارضة، من جهة أخرى، إلى المجالات الإخبارية للخدمات الوطنية العمومية على أساس تمثيلية هاتين الفئتين في مجلس النواب، التي توزعت تبعا لنتائج انتخابات 8 شتبر 2021 على التوالي، إلى 74,18% و 25,82%. وقد طرأ تغيير طفيف على هاتين النسبتين بعد إجراء انتخابات جزئية بمجموعة من الدوائر، تنفيذاً لقرارات المحكمة الدستورية، لتصبح تمثيلية الفئتين ابتداء من الفصل الرابع من سنة 2022 مشكلة من نسبة 73,16% للفئة الأولى و 26,84% للفئة الثانية.

وبينت مجموع النتائج التي حققتها سبع خدمات وطنية يقدمها المتعهدون العموميون (قناة الأولى، القناة الثانية، قناة تمازيغت، قناة ميدي 1 تي في، الإذاعة الوطنية، الإذاعة الأمازيغية، راديو دوزيم)، أن مداخلات فئة «الحكومة والأغلبية» بلغت نسبة 57,56% من الحجم الإجمالي السنوي لمداوالت الكلمة في المجالات التي تناولت قضايا الشأن العام، مقابل 42,44% لفئة «المعارضة».

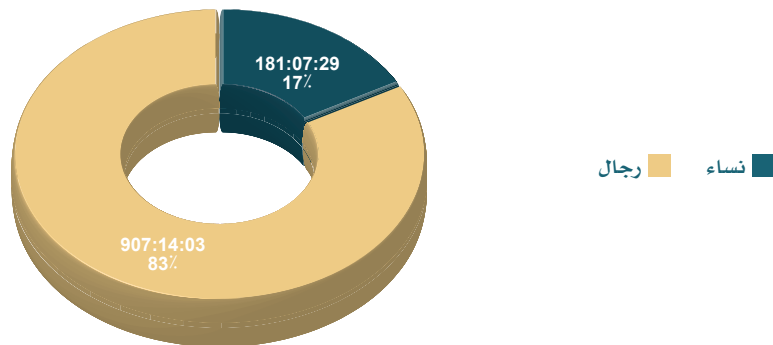
توزيع مدد تناول الكلمة من طرف فئة «الحكومة والأغلبية» وفئة «المعارضة» في المجالات الإخبارية التي بثتها الخدمات الإذاعية والتلفزيونية العمومية سنة 2022



وتجدر الإشارة إلى أن المادة 10 من قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 20-18 بشأن ضمان التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر في خدمات الاتصال السمعي البصري خارج فترات الانتخابات العامة والاستفتاءات، تنص على أن «يسعى متعهدو الاتصال السمعي البصري إلى تفعيل مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء في البرامج الإخبارية».

مثّلت مداخلات الشخصيات العمومية النسائية 17% من الحجم الزمني الإجمالي لمداخلات الشخصيات العمومية المحتسب في الخدمات التلفزية والإذاعية المعنية. وهي نسبة تفوق ما تم تسجيله سنة 2020 التي لم تتجاوز فيها نسبة حضور الشخصيات العمومية النسائية 12%، غير أنها تراجعت مقارنة مع نتيجة سنة 2021 التي سجلت نسبة حضور نسائية بلغت 18%.

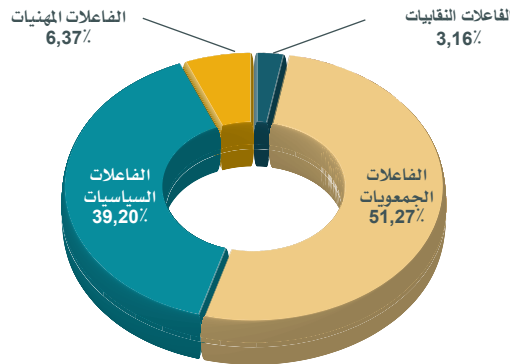
توزيع المدد الزمنية لمداخلات الشخصيات العمومية حسب النوع لسنة 2022



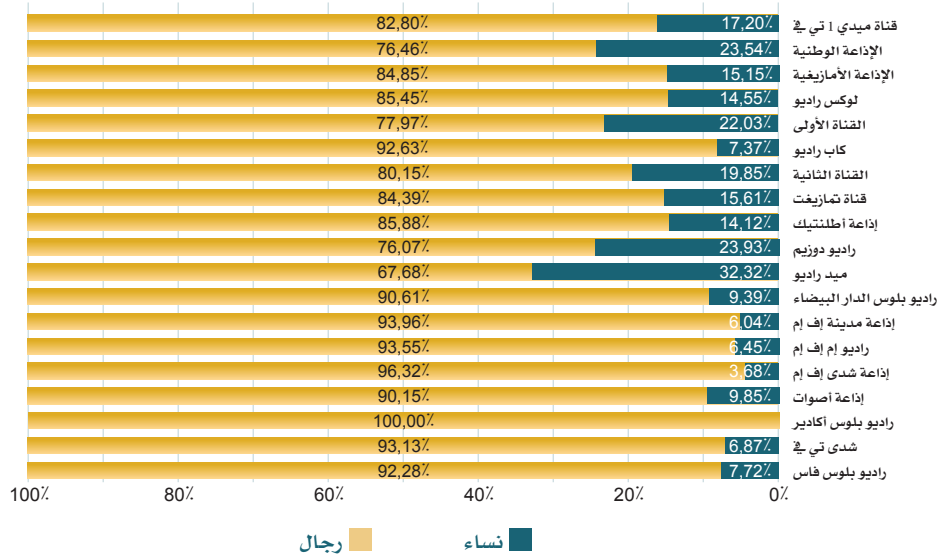
نسبة 39,20 %، ولم تتجاوز نسبة حضور الفاعلات المهنيات المشتغلات في مختلف القطاعات الإنتاجية نسبة 6,37 % مقابل 3,16 % للنساء النقابيات، وذلك من مجموع مداخلات الشخصيات العمومية النسائية.

تشكل مداخلات الفاعلات الجمعويات أكثر من نصف الحجم الزمني لمداخلات مجموع الشخصيات العمومية النسائية، حيث استغرقت مداخلتهن ما يقارب 93 ساعة بنسبة بلغت 51,27 % من مجموع الحجم الزمني للمداخلات النسائية المحتسبة سنة 2022 في حين مثلت مداخلات الفاعلات السياسيات

نسبة تناول الكلمة من طرف النساء حسب فئات الشخصيات العمومية خلال سنة 2022



توزيع نسب تناول الكلمة حسب النوع والخدمة خلال سنة 2022



3.1.1 تخطيط وتعيين وتنسيق ومراقبة الترددات

• تخطيط الترددات

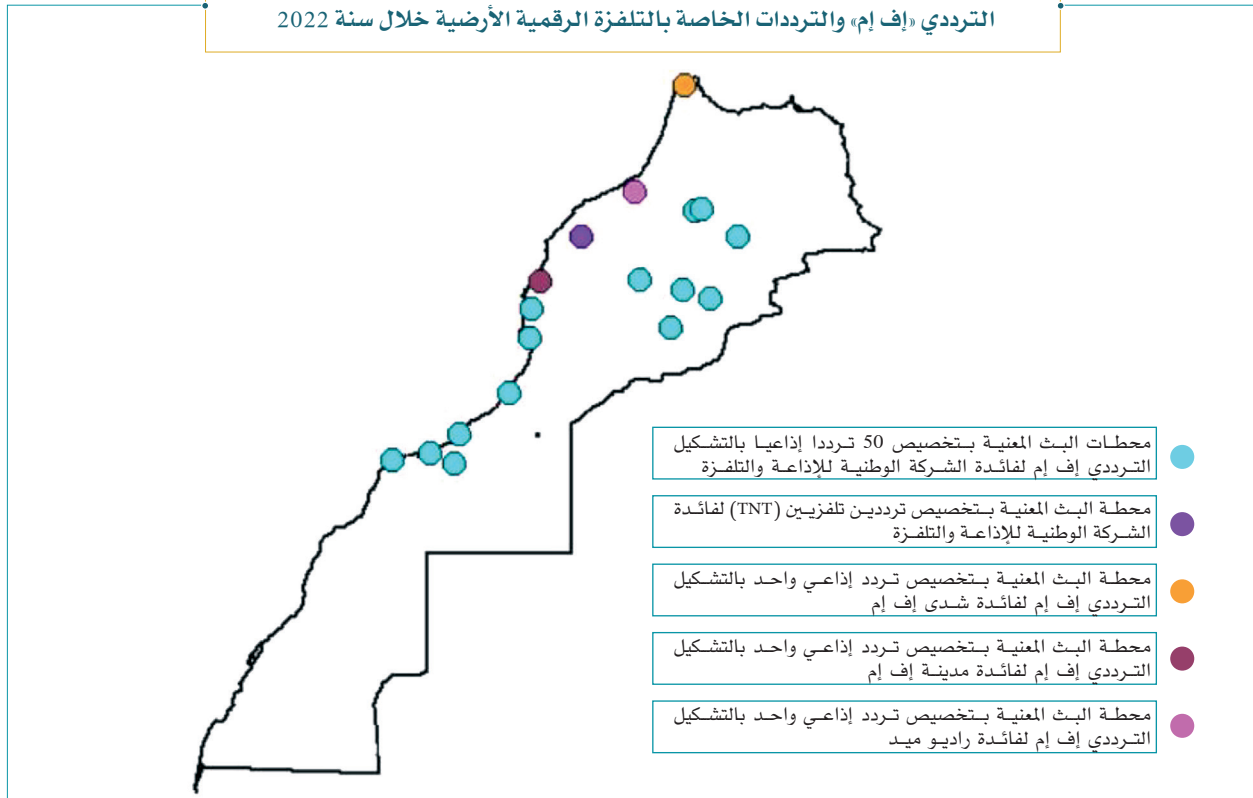
خلال سنة 2021، بلغ عدد الترددات المخصصة لفائدة المتعهدين سبعة ترددات إذاعية «إف إم» في أربعة مواقع.

تجدر الإشارة إلى أن تخصيص الهيئة العليا لترددات لفائدة المتعهدين يكون بناء على طلب منهم ويأتي كخطوة أولية تسبق تعيين الترددات وتمكن المتعهد من اقتناء وإعداد أجهزة البث بمواصفات مطابقة للخصائص التقنية للترددات المحددة.

قامت الهيئة العليا خلال سنة 2022 بتحديد وتخصيص ما مجموعه ثلاثة وخمسين (53) ترددا إذاعيا في سبعة عشر (17) موقعا لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وثلاثة (03) متعهدين من القطاع الخاص.

كما قامت أيضا بتخصيص ترددين لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة من أجل بث التلفزة الرقمية الأرضية انطلاقا من محطة «سيدي بنور».

الخريطة 1: المواقع الجغرافية للمحطات المعنية بتخصيص الترددات الإذاعية بالتشكيل الترددي «إف إم» والترددات الخاصة بالتلفزة الرقمية الأرضية خلال سنة 2022



• تعيين الترددات

تعيين الترددات لبث التلفزة الرقمية الأرضية

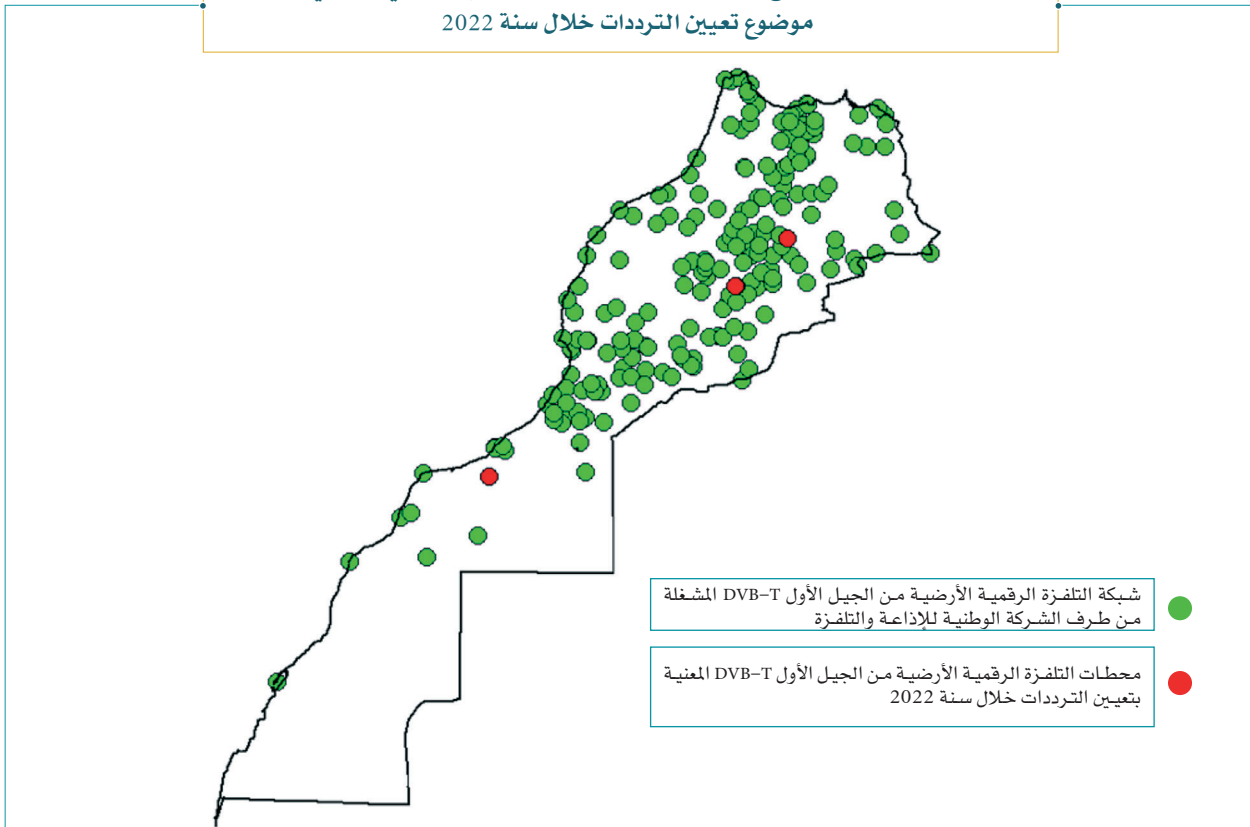
كما استفادت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة خلال سنة 2021، من تعيين ترددتين تلفزيونيين في محطة واحدة، لبث متعدد الإرسال 1 و 2 عبر نظام البث الرقمي الأرضي من الجيل الأول DVB-T.

وللتذكير، فإن الترددات الـ 396 المعينة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة لغرض بث التلفزة الرقمية الأرضية في النطاق 470 - 694 ميغاهرتز، تمكن من بث الخدمات التلفزية العمومية المنظمة في ثلاثة متعددي إرسال وطنية :

بالنسبة للتلفزة الرقمية الأرضية، قام المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال سنة 2022، بتعيين ستة (06) ترددات لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة لبث متعدد الإرسال 1 و 2 عبر نظام البث الرقمي الأرضي من الجيل الأول DVB-T. تهم هذه الترددات محطات تاكاتيسوفرا، أبطاح وامسمير الواقعة على التوالي، بأقاليم ميدلت، طانطان وتغير.

DVB-T	متعدد الإرسال 1	الأولى	2M	الرياضية	الثقافية	المكبرية	السادسة	MEDI 1 TV
	متعدد الإرسال 2	الرياضية	العيون	الرياضية	السادسة	افلام HD	السادسة	
	متعدد الإرسال 3	الرياضية	العيون	الرياضية	الثقافية	المكبرية	السادسة	السادسة

الخريطة 2: المواقع الجغرافية لمحطات البث التلفزي الرقمي الأرضي
موضوع تعيين الترددات خلال سنة 2022

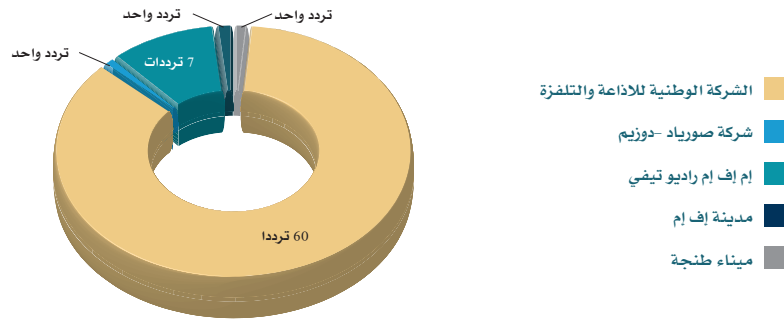


تعيين الترددات للبث الإذاعي بالتشكيل الترددي «إف إم»

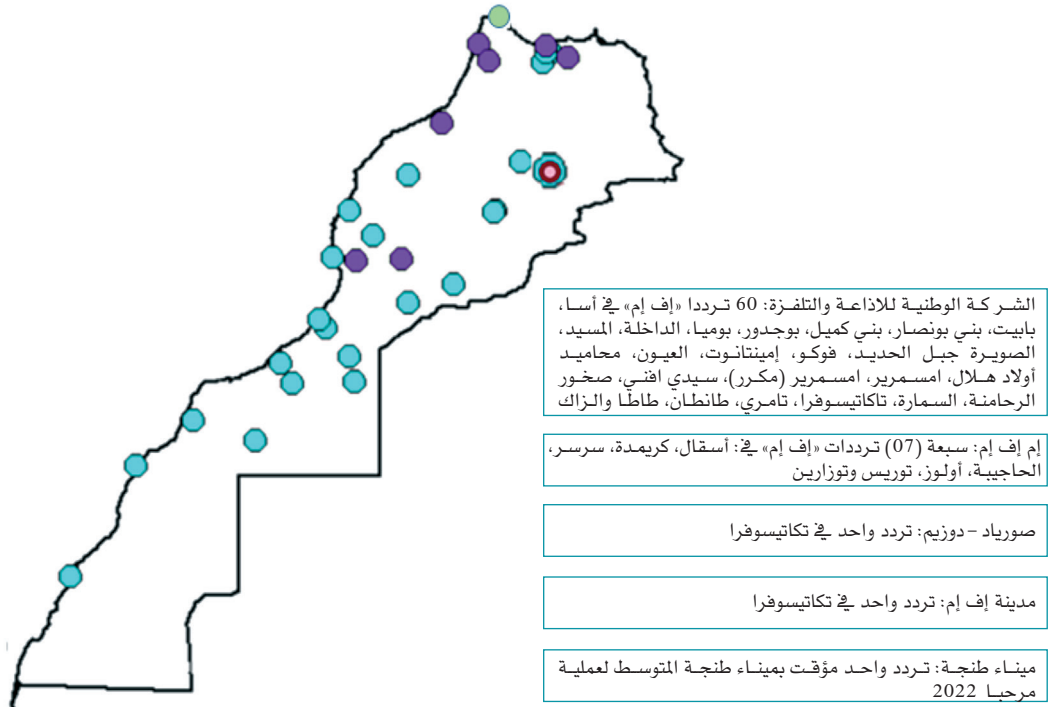
كما قام المجلس الأعلى بتعيين تردد واحد في إطار إذن ممنوح لـ «ميناء طنجة» من أجل تغطية الحملة السنوية «مرحبا 2022» الخاصة بعملية استقبال المغاربة المقيمين بالخارج. وتتوزع الترددات المعينة للبث الإذاعي بالتشكيل الترددي «إف إم» على الشكل التالي:

خلال سنة 2022، عين المجلس الأعلى ما مجموعه تسعة وستين (69) ترددا إذاعيا لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة و«صورياد - دوزيم» و«مدينة إف إم» و«إف إم»، وذلك لتوسيع نطاق التغطية الإذاعية بالتشكيل الترددي «إف إم» في 30 موقعا. وخلال سنة 2021، بلغ عدد الترددات الإذاعية المعينة 59 ترددا.

توزيع الترددات المعينة للبث الإذاعي بالتشكيل الترددي «إف إم»



الخريطة 3: المواقع الجغرافية لمحطات البث بالتشكيل الترددي «إف إم»
موضوع تعيين ترددات خلال سنة 2022



أولوز، أسقال، أسا، بابيت، بني بونصار، بني كميل، بوجدور، بوميا، الداخلة، الحاجبية، المسيد، الصويرة جبل الحديد، فوكو، إمينتانتوت، كريمدة، العيون، محاميد أولاد هلال، امسمير، امسمير (مكرر)، سرسر، سيدي يافني، صخور الرحامنة، السمارة، تاكاتيسوفرا، تامري، طانطان، طاطا، توريس، توزارين والزك.

وباحتساب الترددات المعينة خلال سنة 2022، تصل شبكة الترددات إف إم التي تبث الخدمات الإذاعية الوطنية، العمومية والخاصة، إلى ما مجموعه 1320 ترددا (1262 ترددا نهاية سنة 2021) تُشغل في 212 موقعا جغرافيا (204 مواقع نهاية 2021). المحطات الجديدة المعينة بالتغطية الإذاعية «إف إم» هي كالتالي:

• سحب الترددات

مكنت المهمة الميدانية المنجزة من التحقق من نقص تغطية التلفزة الرقمية الأرضية بمنطقة «ميدلت» و«انجيل» انطلاقا من محطة «تكتيسوفرا». وبالتالي، فإن الإبقاء على تشغيل هاتين المحطتين هو السبيل الوحيد لتمكين ساكنة هاتين المنطقتين من استقبال الخدمات التلفزية الأرضية الرقمية العمومية وتمكين الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة من الوفاء بالتزاماتها الواردة في دفتر تحملاتها كمتعهد عمومي. ولهذا، قرر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري الإبقاء على الترددات المعينة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة من أجل بث التلفزة الرقمية الأرضية انطلاقا من محطتي «ميدلت» و«انجيل».

خلال سنة 2022، تقدمت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة بطلب سحب ترددات تلفزية وإذاعية «إف إم» بإقليم ميدلت، وذلك بعد تشغيل محطة «تكتيسوفرا» ذات الارتفاع العالي. في هذا الصدد، قامت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بإنجاز دراسة تقنية أولية لتقييم تغطية هذه المحطة، كما أجرت مهمة ميدانية قصد التحقق من أن المحطة الجديدة تغطي المناطق موضوع طلب سحب الترددات. وعلى هذا الأساس، قرر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري سحب الترددات الإذاعية «إف إم» بكل من «ميدلت» و«ميسور»، وكذلك ترددات التلفزة الرقمية الأرضية بكل من «ميدلت» و«اتزر».

• التنسيق الدولي للترددات

- أحد عشر (11) ترددا إذاعيا «إف إم» معروضة من طرف الإدارة الموريتانية؛
- ترددين (02) إذاعيين «إف إم» معروضين من طرف الإدارة السنغالية.

كما انكبت الهيئة العليا على دراسة ملاحظات إدارة كل من جبل طارق وموريتانيا المتعلقة على التوالي، بأربعة وثلاثين (34) وواحد وأربعين (41) ترددا إذاعيا «إف إم» معروضة من طرف المغرب للتنسيق الدولي.

خلال سنة 2022، قامت الهيئة العليا بدراسة المطابقة الكهرومغناطيسية لترددات الخدمات الإذاعية والتلفزية المعروضة على المغرب من طرف دول الجوار في إطار عملية التنسيق الدولي للترددات، والتي همت:

- سبعة وثمانين ترددا إذاعيا «إف إم» معروضة من طرف الإدارة الجزائرية؛
- سبعة (07) ترددات إذاعية «إف إم»، وسبعة (07) ترددات خاصة بالتلفزة الرقمية الأرضية، معروضة من طرف الإدارة الإسبانية؛

ترددات عرضها المغرب على دول الجوار للتنسيق		ترددات عرضت على المغرب للتنسيق من طرف دول الجوار		
البث الإذاعي إف إم	التلفزة الرقمية الأرضية (TNT)	البث الإذاعي إف إم	التلفزة الرقمية الأرضية (TNT)	
-	-	87	-	الجزائر
-	-	7	7	إسبانيا
34	-	-	-	جبل طارق
41	-	11	-	موريتانيا
-	-	2	-	السينغال
75	-	107	7	المجموع

• المراقبة التقنية وتتبع الانتشار

- مهمتان منجزتان بكل من مدينتي مراكش والدار البيضاء بغرض حل مشاكل التشويش التي تحول دون استقبال الخدمات الاذاعية الوطنية؛
- ثلاث مهمات ميدانية بمدن ورزازات، الصويرة والعيون قصد حل مشاكل التشويش التي تسببها محطات البث الإذاعي «إف إم» وتؤثر على خدمة الملاحة الجوية؛
- مهمة ميدانية بمدينة القنيطرة من أجل معالجة شكاية تقدم بها أحد المواطنين بخصوص مشكل في التقاط بعض الخدمات الاذاعية.

خلال سنة 2022 قامت المصالح التقنية للمديرية العامة للاتصال السمعي البصري بثماني (08) مهمات ميدانية للمراقبة والقياس في مجموعة من المناطق:

- مهمة واحدة بـ «إموزار مرموشة» من أجل تقييم مدى تغطيتها بالخدمات الإذاعية العمومية والخاصة؛
- مهمة منجزة بمدن «ميدلت» و«ميسور» وبلدتي «إتزر» و«انجيل»، من أجل تقييم مدى تغطية هذه المناطق بالخدمات الاذاعية وكذا بشبكة التلفزة الرقمية الأرضية التي تبث من محطة «تكايسوفرا» المشغلة حديثا؛



خلال سنة 2022، أجرت الفرق التقنية للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري عدة مهام ميدانية لمراقبة وقياس الترددات

2.1 المساهمة في الاستراتيجيات والأنشطة القطاعية للسياسات العمومية

1.2.1 إعلان مراكش للقضاء على العنف ضد النساء

الرؤى بخصوص التواصل مع الإعلام حول قضايا العنف ضد النساء.

مكنت أشغال ورشة العمل التفاعلية هذه، المشاركين من تقاسم تفكير نقدي مشترك متعدد الأبعاد، بما في ذلك تطوير ممارسات فضلى للتواصل العمومي حول قضية العنف ضد النساء، وتعزيز التفاعل بين وسائل الإعلام والمجتمع المدني، ومساهمة تقنين الإعلام في تعزيز المعالجة الإعلامية لقضية العنف ضد النساء، فضلا عن التجاوب مع الرهانات الجديدة للتصدي لهذه الآفة في سياق التواصل الرقمي.

إعمالا لالتزاماتها في إطار إعلان مراكش، الموقع يوم 08 مارس 2020 تحت الرئاسة الفعلية لصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا مريم، رئيسة الاتحاد الوطني لنساء المغرب، واصلت الهيئة العليا عملها التوعوي والتحسيس من خلال تقديم الدراسة المنجزة حول المعالجة الإعلامية للعنف ضد النساء في سياقات مختلفة وإزاء مجموعات متنوعة.

في هذا السياق، نظمت الهيئة العليا يوم 02 دجنبر 2022 بأكادير، ورشة عمل شارك في أشغالها ممثلو حوالي عشرين منظمة من المجتمع المدني تنشط بجهة سوس ماسة بهدف تبادل التجارب وتقاطع



ورشة تفاعلية لفائدة المجتمع المدني بجهة أكادير حول قضية المعالجات الإعلامية للعنف ضد النساء

2.2.1 الخطة الحكومية للمساواة «إكرام 2»

والمناصفة. وبمشاركتها في هذا النوع من الديناميات البيقطاعية، تساهم الهيئة العليا في مجهود التقائية الجهود الجماعية.

وفي إطار الخطة الحكومية للمساواة هذه، قدمت الهيئة العليا مؤشرا للتتبع يهدف إلى زيادة نسبة الحضور النوعي للنساء في برامج النقاش العمومي التلفزيوني بنسبة 20% سنة 2020 مقارنة بسنة 2017،

شكلت سنة 2022 في الآن ذاته، سنة لتقييم الخطة الحكومية للمساواة «إكرام 2»، التي صادقت عليها الحكومة سنة 2017، وسنة لإطلاق مشاورات بين جميع الأطراف المعنية من أجل صياغة خطة جديدة.

تأتي مشاركة الهيئة العليا في إنجاز هذه الخطة الحكومية، في إطار الانتداب القانوني المنوط بها فيما يتعلق بالمساهمة في تعزيز ثقافة المساواة

التي تشكل السنة المرجعية التي يُقاس على أساسها التطور الحاصل في هذا المجال. وقد تم فعلاً تحقيق هذا الهدف، بحيث انتقلت نسبة حضور النساء في برامج النقاش العمومي التلفزية، من 10,23 % سنة 2017، إلى 13,87 % سنة 2020.

وفي إطار توسيع البرنامج الحكومي للمساواة، قدم الاتحاد الأوروبي مساعدة تقنية لفائدة المؤسسات والقطاعات الوزارية أعضاء البرنامج، من أجل تعزيز قدرات جميع الشركاء، بناءً على الحاجيات المعبر عنها. وبالفعل، تم تقديم مساعدة فنية دائمة لوزارة التضامن والاندماج الاجتماعي والأسرة، وباقي القطاعات الوزارية والمؤسسات المعنية من أجل:

- دعم صياغة ومتابعة تنفيذ الخطة الحكومية للمساواة وبرنامج «مساواة»؛
- المساهمة في تقوية القدرات المؤسسية لمختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات لتعزيز المساواة؛
- دعم تنمية المعارف حول الموضوعات المتعلقة بالخطة الحكومية وتعزيز المساواة؛

- المساهمة في التواصل حول دعم الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بتعزيز المساواة.

قامت الإدارات والمؤسسات المشاركة في البرنامج بصياغة الحاجيات واقتراح إجراءات لإدماجها في خطة العمل الخاصة بالمساعدة الفنية. وقد تم اختيار إجراءين اقترحتهما الهيئة العليا ضمن خطة العمل هما:

- تعبئة الخبرات لتصميم تكوين في مجال تحليل المحتويات الإعلامية؛
- إطلاق MOOC (المساق الهائل المفتوح عبر الإنترنت) والمواكبة التقنية لأطر الهيئة العليا في القيام بدراسة حول الصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي؛

في هذا الإطار، استفاد أطر الهيئة العليا على مدى خمسة أيام، من دورة تكوينية في مجال تحليل المحتويات الإعلامية، اعتماداً على حالات تطبيقية تمت دراستها خلال فترة التدريب.

3.2.1 تنظيم أنشطة مواكبة وتحسيس حول موضوعات الإدماج الاجتماعي

أتاحت أشغال الورشة فرصة لمناقشة مساهمة وسائل الإعلام في تعزيز ريادة النساء، مع اقتراح بشكل عملي، عدة مسالك للتفكير تتعلق على وجه الخصوص بالممارسات الفضلى التي يتعين إرساؤها، في احترام للحرية التحريرية لوسائل الإعلام، من أجل تحفيز وإدامة التفاعلات البناءة والفعالة بين المجال الإعلامي والمجالات السياسية والنقابية والاقتصادية، إلخ

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق النساء، نظمت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري يوم 10 مارس 2022 ورشة عمل تفاعلية حول موضوع «الإعلام وريادة النساء، روافع للتغيير وممارسات فضلى». شارك في أشغال هذه الورشة صحفيون ومسؤولو تحرير وصانعو المحتوى على شبكة الإنترنت ونواب ومستشارون جماعيون وممثلون عن هيئات دستورية مثل المجلس الوطني لحقوق الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وجمعية جهات المغرب، وكذا خبراء في مجال الحقوق الإنسانية وحقوق النساء.



«الإعلام وريادة النساء، روافع للتغيير وممارسات فضلى» موضوع ورشة نظمته الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بمناسبة اليوم العالمي لحقوق النساء 2022

4.2.1 مساهمة الهيئة العليا في مشروع «مبادرة الثقافة الرقمية / حماية الأطفال على الإنترنت»

والتوعية تتعلق بالثقافة الرقمية، متوفرة باللغتين العربية والفرنسية.

خلال سنة 2022، عملت اللجنة الوطنية لتسيق هذا المشروع، على تطوير نسخة تفاعلية قابلة للاستعمال عبر الهواتف الذكية، من خلال دمج روبوت متحرك في «رحلة الأطفال» إضافة إلى أقسام «مكتبة الفيديو».

كما نشرت اللجنة دليلين جديدين للتوعية، أحدهما حول «التممر الإلكتروني»، موجه للأطفال، والثاني حول «أمن الأدوات الرقمية»، مخصص للمدرسين.

تشارك الهيئة العليا إلى جانب 10 هيئات عمومية أخرى، في مشروع «مبادرة الثقافة الرقمية / حماية الأطفال عبر الإنترنت» الذي أطلقته وكالة التنمية الرقمية في نوفمبر 2020. يهدف هذا المشروع إلى تعزيز ونشر ثقافة التربية الرقمية لدى العموم، وبصفة خاصة لدى ثلاث فئات معينة: الأطفال، الآباء والمدرسون. وتعد الهيئة العليا عضوا في اللجنة الوطنية لتسيق المشروع التي تشرف بشكل خاص على إنتاج أدوات للتربية الرقمية.

وللتذكير، تم إطلاق المنصة الرقمية «إي-حماية» منذ نهاية سنة 2021، باعتبارها منصة وطنية للمعلومات



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في الحملة الأممية لمناهضة العنف ضد النساء

5.2.1 الحملة الأممية لمناهضة العنف

ضد النساء

في إطار حملة 16 يوما من التحرك لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات، التي نظمت من طرف منظمة الأمم المتحدة خلال الفترة ما بين 25 نونبر و10 دجنبر 2022، انخرطت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري من جديد في فعاليات الحملة الأممية، التي حملت هذه السنة شعار «اتحدوا! النضال لإنهاء العنف ضد المرأة».

ومعلومات وإحصاءات متعلقة بمختلف أشكال وآثار العنف ضد النساء.

شاركت هيئة التقنين في هذه الحملة الأممية، من خلال عرض اللون البرتقالي للحملة وإبراز شعارات

6.2.1 المشاركة في المجموعات البؤرية حول ولوج واستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل الأسر والأفراد

الكلاسيكية التي تدخل ضمن نطاق التقنين الذي تضطلع به الهيئة العليا؛ فحضور هيئة التقنين يضمن احترام القواعد والمعايير المعمول بها.

تهم قضية البحث عن المعلومة الصحيحة سائر الفئات العمرية، وكل مستخدم الأنترنت يبحثون بطريقة أو بأخرى على دلائل تطمئنهم إزاء صحة الأخبار المنشورة. وتثير هذه القضية قلقاً أكبر فيما يتعلق بالجمهور الناشئ، الذي يتعرض للأنترنت منذ سن جد مبكرة. فبالرغم من اعتبارهم «أطفال العصر الرقمي» ونموهم في بيئة رقمية، إلا أنهم ليسوا محصنين أكثر من الأجيال التي سبقتهم.

وتزداد ضرورة الحذر من الأخبار الزائفة عندما يتعلق الأمر بمستخدم يفترق إلى مراجع تقنية وثقافية وعلمية، وخاصة الأشخاص الأميين أمام ظاهرة مؤثري شبكات التواصل واليوتيوب وما يحضون به من قدسية في أعينهم.

أمام هذا الواقع، الذي أيده جميع المشاركين، تم طرح طرق للوقاية والحماية، مثل التحقق من صحة الخبر من خلال اللجوء إلى عدة مصادر لتأكيد المعلومة، وتنمية الحس النقدي لدى مستخدمي الأنترنت، وخاصة الأصغر سناً، من خلال زيادة قدرتهم على مساءلة الوقائع والأرقام لمعرفة المعلومة الصحيحة.

لذا، تعد التربية على الإعلام، منذ سن مبكرة، أساسية لتحفيز الرؤية النقدية إزاء المعلومات المقدمة من طرف الصحافة الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي.

أمام التدفق المستمر واللامحدود للمعلومات على الإنترنت، ليس من اليسير دائماً التمييز بين معلومة ورأي شخصي، بين إعلان وشائعة، بين واقعة حقيقية وخبر زائف، إلخ؛ لكن وسط هذا السيل من المعلومات تظل كفة الفوائد راجحة على كفة التهديدات التي تتربص بالولوج إلى المعلومة الصحيحة، وإن كانت هذه التهديدات تثير قلقاً أكبر بسبب شبكات التواصل الاجتماعي بالنظر لقوتها المنقطعة النظير في نشر وتداول المعلومة.

في هذا السياق، تم تنظيم مجموعة بؤرية ضمت مستخدمي أنترنت تتراوح أعمارهم بين 40 و59 سنة، في إطار البحث الوطني حول ولوج واستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل الأسر والأفراد لسنة 2022²، وذلك بغية الإطلاع على تمثلاتهم إزاء هذا الواقع وكذا للتعرف على مستوى وعي الجمهور بالمخاطر التي ينطوي عليها استخدام الإنترنت.

وقد خلص البحث إلى استنتاجات هامة. أولاً، أن وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الإلكترونية تشكل مصادر تكاملية للإطلاع على الأخبار؛ حيث سجل أنه منذ جائحة كوفيد-19، باتت وسائل الإعلام الكلاسيكية (تلفزيون، إذاعة وصحافة مكتوبة) تعتبر أكثر مصداقية مقارنة بوسائل الإعلام الرقمية. في حين تعتبر الإذاعة أكثر موثوقية من التلفزيون نظراً لإتاحتها إمكانية التفاعل وإسماع صوت المستمعين.

كما أن هناك اعترافاً ملحوظاً بدور الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، بصفتها هيئة تقنين، في بناء ثقة الجمهور المغربي في وسال الإعلام

2. تم إجراء هذه الدراسة تحت إشراف الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات بالتعاون مع عدة مؤسسات وهيئات عمومية أخرى من بينها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري.

3.1 تعميم التعريف بانتداب وعمل هيئة تقنين الاتصال السمعي البصري

1.3.1 إصدار دليل الإطارات المرجعية والممارسات الفضلى في مجال محاربة الصور

النمطية القائمة على النوع الاجتماعي في الإعلام

على النوع، التغطية الإعلامية للانتخابات، معالجة قضايا الهجرة، الإشهار القائم على النوع، إلخ.



في إطار انتدابها المؤسسي في مجال الإسهام في تعزيز ثقافة المناصفة ومحاربة كافة أشكال التمييز والصور النمطية المسيئة التي تحط من كرامة المرأة، أصدرت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري دليلا موجها لمهنيي الإعلام يهتم اعتماد مقاربة النوع في ومن خلال وسائل الإعلام.

هذا الإصدار، الذي أنجزته السيدة أمينة لمريني الوهابي، خبيرة دولية في مجال حقوق النساء، جرى تصميمه كدليل عملي، يبرز عددا من المفاهيم الأساسية للتمهيد لاستيعاب أفضل للقواعد النظرية التي تتطور على أساسها الصور النمطية وتصنع سقفا زاجيا جديدا يعيق تمكين النساء. كما يقترح عدة مؤشرات لقياس مظاهر اللامساواة بين الرجال والنساء في مجال الإعلام على مستوى الممارسات التحريرية، على غرار استخدام لغات اشتمالية وصور غير نمطية أو المجهود المبذول لتفسير وتفكيك الصور النمطية.

يقترح الدليل بطموحه البراغماتي والاستشرافي أيضا، بعض الأمثلة والممارسات الفضلى لتأمين تمثيل للنساء والرجال في الإعلام يراعي الإنصاف والمناصفة واحترام قيم التنوع. تقترح هذه النماذج العملية من خلال عدة زوايا: معالجة العنف القائم

2.3.1 إصدار تقرير عن المراقبة الإذاعية والتلفزيونية لكأس إفريقيا لكرة القدم للسيدات 2022

وقد سجل التقرير عدة معطيات كمية ونوعية تبرز النساء في وضعيات الفعالية والريادة والإسهام في إشعاع البلاد.

تعتبر الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أن تجربة التعبئة الإعلامية المرصودة لمراقبة هذا الحدث الكروي خلقت فرصا وأنتجت ممارسات يتعين استثمارها وتطويرها للنهوض بالرياضة النسائية في الإذاعة والتلفزة كوسيلة لتقوية إسهام الإعلام في التعبير عن التنوع وفي دعم حقوق النساء.

في إطار إسهامها في تعزيز التمثيل المنصف للنساء في الإعلام وتقوية ثقافة المناصفة والمساواة داخل المجتمع، أصدرت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري تقريراً يرصد أوجه وخصائص المراقبة الإذاعية والتلفزيونية لدورة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم للسيدات التي احتضنها المغرب ما بين 2 و23 يوليوز 2022، بمشاركة 12 منتخبا للسيدات، ضمنهم المنتخب الوطني المغربي.

يهدف هذا التقرير إلى رصد حضور وتمثيل النساء من خلال المراقبة الإعلامية المخصصة لحدث رياضي خاص بمنافسة كروية نسائية.



3.3.1 إصدار دليلين حول التربية على الفضاء الرقمي

أدوات وممارسات»، وهو متاح باللغات العربية، الأمازيغية والفرنسية.

يسعى هذا الدليل البيداغوجي إلى تزويد المواطن سواء المرتاد أو غير المرتاد لشبكة الانترنت، بالمهارات اللازمة للتعرف على الخبر الخادع والكشف عن الصحيح من الخاطئ واعتماد التدابير الاحترازية عند التعرض للأخبار الزائفة.

يعرض هذا الدليل أدوات تتيح تطوير حس التحقق من الخبر لمعرفة كيفية تفكيك خبر زائف. يتضمن الدليل أيضا لائحة من المصطلحات ذات الصلة بالتضليل الإعلامي.

أنجزت مجموعة العمل «التقنين ووسائل الإعلام الرقمية» التي تترأسها السيدة نرجس الرغاي، عضوة المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، دليلًا تحت عنوان «استخدام الأنترنت في كامل الأمان». يقدم هذا الدليل أدوات لتطوير مهارة التحقق من الخبر والكشف عن المحتويات غير اللائقة وحماية المعطيات الشخصية وكذا آليات لتجنب التعرض للإدمان الرقمي. كما يعتمد على رسومات لتوضيح أهمية الحوار المبني على الثقة بين الأطفال وآبائهم، وقدوة الكبار، وخلق فضاءات بدون شاشات داخل المنزل.

كما أنجزت مجموعة العمل نفسها دليلًا ثانيًا حول «مكافحة التضليل الإعلامي، مرجعيات،



إصدار الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري دليلين حول التربية على الفضاء الرقمي من إنجاز مجموعة العمل «التقنين ووسائل الإعلام الرقمية»

4.3.1 مشاركة الهيئة العليا في المعرض الدولي للنشر والكتاب

بين يدي صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة لالة مريم يوم 08 مارس 2020، احتضن رواق الهيئة العليا يوم السبت 11 يونيو ورشة لفائدة الأطفال واليا فعين، هدفها تنمية الحس النقدي لدى الناشئة إزاء المضامين الإعلامية المسيئة للمرأة.

كما تسنى لزوار المعرض التفاعل مع أطر الهيئة العليا بخصوص تساؤلاتهم حول القضايا التي تهم انتداب المؤسسة من خلال الشاشات التفاعلية واللوحات الإخبارية والاطلاع على مختلف إصداراتها خاصة الدراسة حول معالجة الإعلامية لقضايا العنف ضد النساء، دليل «محاربة التضليل الإعلامي»، دليل «استخدام الانترنت في كامل الأمان» وتقرير الهيئة العليا حول التتبع الشامل للمواكبة الإعلامية للانتخابات التشريعية، الجهوية والجماعية العامة لثمان شتبر 2021 من طرف الإذاعات والقنوات التلفزية، العمومية والخاصة.

شاركت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في الدورة السابعة والعشرين للمعرض الدولي للنشر والكتاب، التي نظمت تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، من 2 إلى 12 يونيو 2022 بالرباط؛ إذ خصصت الهيئة العليا رواقا تواصليا بالمعرض.

في هذا الإطار، قدم أطر الهيئة العليا لفائدة الزوار، ورشات للتعريف بمفهوم تقنين البرامج السمعية البصرية وتقديم عروض وتوضيحات حول الاختصاصات والمهام المنوطة بالمؤسسة، لاسيما في مجال ضمان احترام المضامين السمعية البصرية للتعبير التعددي عن تيارات الفكر والرأي، ولنزاهة الخبر ولمبادئ الحقوق الإنسانية والقيم الديمقراطية (على غرار الكرامة الإنسانية، المساواة بين الجنسين، قرينة البراءة ومحاربة خطاب الكراهية).

استضاف الرواق طيلة أيام المعرض ورشات للدراسة الإعلامية لفائدة تلاميذ مؤسسات تعليمية.

وفي إطار أجراة التزاماتها المدرجة في إعلان مراكش للقضاء على العنف ضد النساء، الموقع



مشاركة الهيئة العليا بالمعرض الدولي للنشر والكتاب: ورشة تحسيسية لفائدة الناشئة إزاء الصور النمطية القائمة على النوع في الإعلام في إطار إعلان مراكش

4.1 التعاون الدولي

1.4.1 التعاون متعدد الأطراف

الإعلام، وشبكة هيئات التقنين المتوسطة والشبكة الإيبيرو-أمريكية لتقنين قطاع الاتصال السمعي البصري...، فضلا عن مساهمتها في مختلف المناقشات المتمحورة أساسا حول قضية ملائمة تقنين وسائل الإعلام السمعية البصرية مع زمن المنصات الرقمية الشمولية.

تميزت أجندة الهيئة العليا الخاصة بالاستحقاقات المتعددة الأطراف خلال سنة 2022 بإعطاء الأولوية لمسؤولياتها المستقبلية على رأس شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال. كما واصلت الهيئة العليا خلال سنة 2022 مشاركتها في مختلف لقاءات شبكات هيئات التقنين الأخرى (كالشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين وسائل

شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال

وقد توجت هذه المباحثات المكثفة بتنظيم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري من 21 إلى 23 شتبر بمراكش، الدورة العاشرة لمؤتمر هيئات تقنين الاتصال الإفريقية حول موضوع «الاتصال السمعي البصري الإفريقي في تحول: مسارات التطور والرهانات المستجدة».

شاركت في هذا المؤتمر عشرون دولة إفريقية ناطقة بالإنجليزية، بالبرتغالية، بالفرنسية وبالعربية، وتميزت أشغاله بتقاطع الرؤى وإغناء التفكير المشترك حول الرهانات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والمهنية المرتبطة بتحول وتطور الاتصال السمعي البصري الإفريقي في سياق تحولات عديدة وعميقة للمنظومة الشمولية للإعلام والتواصل.

بعد توقف طويل لأنشطة الشبكة الإفريقية جراء أزمة كوفيد-19 والحد من التنقل الدولي، انكبت الهيئة العليا منذ شهر يناير، على التحضير لتنظيم الدورة العاشرة لمؤتمر هيئات تقنين الاتصال الإفريقية بالمغرب نهاية السنة لإعطاء انطلاقة فعلية لأنشطة الشبكة، تمهيدا لتولي الهيئة العليا رئاستها للفترة (2022-2024).

تحضيرا لهذا المؤتمر، أجرت الهيئة العليا بين شهري يناير وشتبر، مباحثات ومشاورات مع كل من المجلس الوطني للاتصال بالكاميرون بصفته رئيسا للشبكة، والهيئة العليا للسمعي البصري والاتصال بالبنين التي تتولى بصفة دائمة، الأمانة التنفيذية للشبكة.

نظيرتها الإفوارية نيابة الرئاسة. كما عرف المؤتمر انضمام اللجنة المستقلة للإعلام بسيراليون للشبكة، لتصبح العضو السابع والثلاثين.

في ختام أشغال هذا المؤتمر، تولت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري المغربية رسميا رئاسة الشبكة الإفريقية لمدة سنتين، في حين تولت



الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري تتولى في سنة 2022 رئاسة شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال

الشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين وسائل الإعلام

كما أبرزت الأهمية الاستراتيجية لإقرار سياسات عمومية إرادية من أجل النهوض بالإنتاج السمعي البصري الإفريقي.

في ختام أشغال هذا اللقاء، اعتمد أعضاء الشبكة إعلانا رسميا يؤكد تطلعهم إلى المشاركة في تبادل الأفكار وتقاسم التجارب فيما يخص تطور الإطار القانوني للتقنين والأدوات والطرق الجديدة المعتمدة في مجال تقنين منصات المحتويات الرقمية، وكذا أملهم في تعزيز الحوار مع كبريات المنصات الرقمية والتعاون مع مختلف شبكات التقنين.

شاركت رئيسة الهيئة العليا في المؤتمر السابع لرؤساء الشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين وسائل الإعلام المنظم يومي 6 و7 أكتوبر بمقر اليونسكو بباريس من طرف هيئة تقنين الاتصال السمعي البصري والرقمي بفرنسا، حول موضوع «ملاءمة التقنين مع رهانات وتحديات المنصات الرقمية». وتعد الهيئة العليا عضوا مؤسسا للشبكة سنة 2007.

وأوضحت رئيسة الهيئة العليا خلال مداخلتها بصفتها رئيسة شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال، أن مسألة تقنين المنصات الرقمية العابرة للحدود تظل مطروحة وبإلحاح في القارة الإفريقية،



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في المؤتمر السابع لرؤساء الشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين وسائل الإعلام المنظم بمقر اليونسكو بباريس

شبكة هيئات التقنين المتوسطة

من ملامح هذه التعبئة، تنظيم الأمانة التنفيذية بتعاون وثيق مع الهيئة الكرواتية، تصويتا عبر الإنترنت أفرز تولي هيئة الإعلام الألبانية نيابة رئاسة الشبكة شهر نونبر. وعلى هذا الأساس، ستعظم الهيئة الألبانية نهاية سنة 2023 الجمع العام الثاني والعشرين للشبكة.

بصفتها عضو الأمانة التنفيذية للشبكة إلى جانب هيئة التقنين الفرنسية، ساهمت الهيئة العليا طيلة سنة 2022 وبشكل نشيط، في حكمة الشبكة واشتغالها العملي تحت رئاسة هيئة الإعلام الإلكتروني الكرواتية.

الشبكة الإيبيرو-أمريكية لتقنين قطاع الاتصال السمعي البصري

شكل هذا اللقاء مناسبة لتعبّر الهيئة العليا عن تشبّثها بالحضور داخل الشبكة الإيبيرو-أمريكية وعن طموحها في العمل، خصوصا بصفتها رئيسة شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال للفترة 2022 - 2024، على تعزيز التقارب بين الشبكتين والذي سبق أن أطلقته الهيئة العليا منذ سنة 2017 من خلال تنظيمها بمدينة فاس أول قمة بين الشبكتين تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

شاركت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، يومي 24 و25 نونبر عن بعد، في الجمع العام للشبكة الإيبيرو-أمريكية لتقنين القطاع السمعي البصري، والتي تتمتع فيها بصفة عضو ملاحظ منذ سنة 2014.

وشهد هذا الاجتماع الذي نظمته لجنة تقنين الاتصالات بكولومبيا (CRC) مشاركة 12 عضوا بالشبكة، سواء حضوريا بمدينة قرطاجنة بكولومبيا أو عبر تقنية المناظرة المرئية.

المنصة الأوروبية لهيئات التقنين

حيث أحدثت سنة 1995 وتضم أكثر من خمسين هيئة تقنين تمثل 47 دولة عضو بمجلس أوروبا. مكنت أشغال هذا الاجتماع من تبادل الأفكار والتجارب ومقاربة الآفاق حول قضية ملائمة تقنين وسائل الإعلام السمعية البصرية مع الزمن الرقمي.

بدعوة من المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون التركي، شاركت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري يومي 13 و14 أكتوبر بأنطاليا، في أشغال الاجتماع السادس والخمسين للمنصة الأوروبية لهيئات التقنين، والتي تعد عميدة الشبكات؛

المرصد الأوروبي للسمعي البصري

في الاجتماعين السابع والستين والثامن والستين للمجلس التنفيذي للمرصد المنعقدين على التوالي يومي 8 يونيو و4 نونبر، وكذا في الاجتماعين التاسع والستين والسبعين لمكتب المجلس التنفيذي (تعد الهيئة العليا عضوا دائما به منذ سنة 2017) المنعقدين على التوالي يومي 4 مايو و6 أكتوبر.

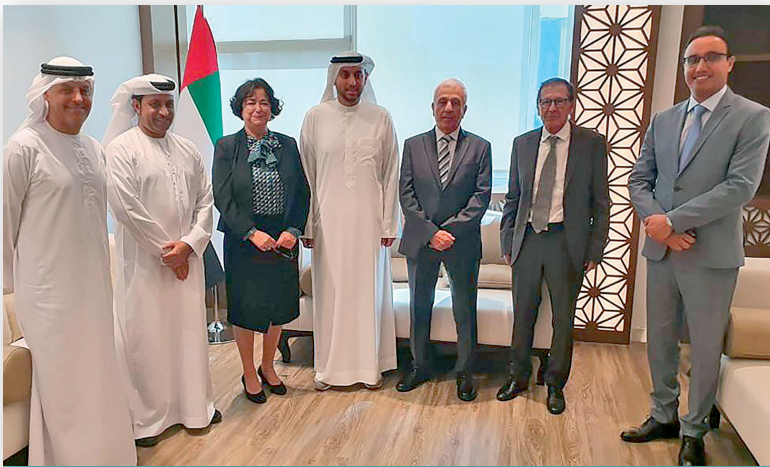
خلال سنة 2022، شاركت الهيئة العليا التي تمثل المغرب بالمرصد الأوروبي للسمعي البصري، بصفته مؤسسة تابعة لمجلس أوروبا تعنى بإجراء دراسات مقارنة وتوفير قاعدة بيانات قانونية واقتصادية حول القطاع السمعي البصري بأوروبا، (يعتبر المغرب العضو غير الأوروبي الوحيد في المرصد)

2.4.1 التعاون الثنائي مع الهيئات النظيرة

كما اجتمعت رئيسة الهيئة العليا، يوم 16 نونبر بأبو ظبي، بالمدير التنفيذي لمكتب تنظيم الإعلام بالإمارات العربية المتحدة.

عملت الهيئة العليا، طيلة سنة 2022، على تنويع شراكاتها بإرساء علاقات مع هيئات نظيرة جديدة، خاصة في أوروبا والعالم العربي، من جهة، وتوطيد وتعميق الشراكات القائمة، خاصة مع هيئات التقنين الإفريقية، من جهة ثانية.

وفي إطار الانفتاح على هيئات جديدة واستثمار مسالك تعاون جديدة، يشار إلى أن رئيسة الهيئة العليا قد عقدت يوم 24 يونيو بالعاصمة البلغارية صوفيا اجتماعا مع نظيرتها رئيسة مجلس الإعلام الإلكتروني بلغاريا.



وفد الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في زيارة لمكتب تنظيم الإعلام بالإمارات العربية المتحدة

تمحورت مختلف هذه الزيارات والشراكات حول الرهانات الكبرى التي تواجهها هيئات التقنين، ولاسيما:

وبغية تعزيز التعاون مع الهيئات الإفريقية النظيرة، واصلت الهيئة العليا تبادل زيارات العمل والتوقيع على اتفاقيات شراكة.

تطوير أدوات التقنين وتقوية خبرة ونجاعة هيئات تقنين الإعلام

ونظمت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري يومي 8 و9 يونيو بالرباط، ورشة عمل لتقديم النسخة الجديدة من نظامها المعلوماتي الخاص برصد وتتبع البرامج السمعية البصرية HACA Media Solutions plus «HMS+» لفائدة المسؤولين المكلفين بتتبع البرامج لدى هيئات التقنين الإحدى عشرة التي تستخدم هذا النظام.



ورشة دولية لتقديم النسخة الجديدة من البرمجة المعلوماتية الخاصة برصد وتتبع البرامج السمعية البصرية Haca Media Solutions

كما حضرّت الهيئة العليا يوم 5 شتبر بأبيدجان الافتتاح الرسمي للمركز الجديد لرصد وتتبع البرامج السمعية البصرية الخاص بهيئة التقنين الإفوارية.



افتتاح المركز الجديد لرصد وتتبع البرامج السمعية البصرية الخاص بهيئة تقنين الإعلام الإفوارية بدعم من الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

عملت الهيئة العليا، طيلة السنة، على استثمار مجهوداتها من أجل دعم مختلف المشاريع المتعلقة بتوفير نظامها المعلوماتي الخاص برصد وتتبع البرامج، HACA Media Solutions (HMS)، لفائدة شركائها الأفارقة، وذلك في إطار مواصلة تعزيز تقنين مستقل وذو مصداقية لوسائل الإعلام بالقارة الإفريقية خدمة لترسيخ المشروع الديموقراطي.

ولا يعتبر النظام المعلوماتي المرجعي HACA Media Solutions (HMS)، الذي تم تطويره بفضل الخبرة الداخلية للهيئة العليا المغربية وأودعت براءة اختراعه لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية، مجرد أداة تقنية، بل أداة ديمقراطية بامتياز، لا محيد عنها لإرساء تقنين مستقل وذو مصداقية لوسائل الإعلام، بالنظر لما توفره من تتبع دقيق للمضامين السمعية البصرية، ولاسيما احترام التعددية السياسية (وبالتالي المشاركة في تعزيز مصداقية العمليات الانتخابية) والاجتماعية والتنوع الثقافي.

كما وقعت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري يوم 27 ماي بالعاصمة برايا، اتفاقية شراكة مع هيئة تقنين الاتصال بالرأس الأخضر (تعد الأولى من نوعها مع دولة إفريقية ناطقة بالبرتغالية). تنص الاتفاقية على تزويد هيئة التقنين بالرأس الأخضر بالنظام المعلوماتي المغربي الخاص برصد وتتبع البرامج السمعية البصرية مبرمجا باللغة البرتغالية.



وفد من الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في زيارة عمل إلى هيئة تقنين الاتصال بالرأس الأخضر

البصري. وهو الرهان نفسه الذي كان أيضا محور زيارة العمل التي قام بها من 26 إلى 29 دجنبر، وفد عن المجلس الأعلى للاتصال النيجيري إلى الرباط.



وفد من المجلس الأعلى للاتصال بالنيجر في زيارة عمل إلى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

وقد شكل رهان تقوية خبرة ونجاعة هيئات تقنين الإعلام محور اتفاقية شراكة وقعتها الهيئة المغربية يوم 11 نونبر بداركار مع نظيرتها السينغالية، المجلس الوطني لتقنين السمعي



توقيع اتفاقية شراكة بين الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري للمغرب ونظيرها المجلس الوطني لتقنين السمعي البصري بالسينغال

ملاءمة التقنين السمعي البصري مع التحولات العميقة في المنظومة الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والمهنية للإعلام والتواصل

في هذا الإطار، ومن بين اللحظات البارزة خلال سنة 2022، نذكر زيارات العمل التي أجراها كل من رئيس السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية بموريتانيا (22 - 25 فبراير)، ورئيس المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون بتركيا (22 أبريل)، ورئيس المجلس الوطني للإذاعة والتلفزيون ببولونيا (28 - 30 يونيو).



رئيس المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون بتركيا في زيارة عمل إلى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

شكلت قضية ملاءمة التقنين مع التحولات العميقة والشمولية في المنظومة الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والمهنية للإعلام والتواصل والتغيرات في الاستخدامات الإعلامية، الرهان الأساسي الثاني في صلب تبادل الهيئة العليا للخبرات والتجارب مع الهيئات النظيرة خلال سنة 2022.



وفد من السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية في زيارة عمل إلى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري



رئيس المجلس الوطني للإذاعة والتلفزيون ببولونيا في زيارة عمل إلى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري



إطلاق بأبيدجان لأشغال اللجنة الثنائية لليقظة القانونية المحدثة من طرف الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري المغربية ونظيرتها الإيفوارية

يشار أيضا إلى أن الزيارة التي أجرتها الهيئة العليا لنظيرتها الإيفوارية يوم 5 شتبر بالعاصمة أبيدجان، عرفت أيضا إحداث لجنة مختلطة مشتركة لليقظة القانونية والتنظيمية كما هو منصوص عليه في اتفاقية الشراكة والتعاون التي وقعها الطرفان شهر شتبر 2020.

3.4.1 لقاءات دولية للخبرة واليقظة التكنولوجية والمهنية والإسهام في ديناميات موضوعاتية على الصعيد الدولي وتعزيز النموذج المغربي لتقنين الاتصال السمعي البصري

حول التحديات الشمولية في مجال الإعلام والتواصل، فرصة للهيئة العليا لإبراز النموذج المغربي لتقنين الإعلام وكذا بحث مسالك جديدة للشراكات. كما واصلت الهيئة العليا إسهامها في ديناميات دولية خاصة المتعلقة بقضية المساواة والنوع الاجتماعي.

شاركت الهيئة العليا خلال سنة 2022 في عدد من التظاهرات واللقاءات الدولية التي تعنى بالتفكير وتقاسم الخبرات ذات الصلة بقضايا الإعلام والتواصل المنظمة من طرف فاعلين مؤسساتيين ومهنيين وجمعويين وأكاديميين بارزين.

وقد شكلت مختلف هذه اللقاءات المندرجة في إطار التزامها المعتاد في مجال اليقظة المهنية والتكنولوجية

المشروع العالمي للرصد الإعلامي (GMMP)

والتي شارك فيها أزيد من 120 بلدا، من الكشف عن الثغرات المستمرة والناشئة في تمثيل النساء والرجال في وسائل الإعلام الكلاسيكية والجديدة.

وفي إطار الدورة السادسة والستين للجنة وضع المرأة لهيئة الأمم المتحدة المنعقدة ما بين 14 و25 مارس، شاركت الهيئة العليا إلى جانب 12 بلدا، في اللقاء المنظم عن بعد من طرف المشروع العالمي للرصد الإعلامي (GMMP) والذي شهد تقديم النتائج الوطنية والدولية لنسخة 2021 من المشروع العالمي للرصد الإعلامي فيما يتعلق بتناول النساء الكلمة في الإعلام وحضورهن كفاعلات في الأحداث الراهنة ومساهمات في إنتاج الأخبار التي تعنى بقضايا الشأن العام.

في إطار مشاركتها في الديناميات الدولية المخصصة لقضية المساواة والنوع الاجتماعي، أتمت الهيئة العليا تقريرها الوطني المتعلق برصد وسائل الإعلام في إطار المشروع العالمي للرصد الإعلامي (GMMP)، الذي يعد أوسع وأطول مشروع بحثي دولي موجود حول موضوع المناصفة بين الجنسين في الإعلام.

تم إطلاق هذه الدراسة سنة 1995 خلال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ببيكين. وقد شاركت الهيئة العليا في نسخة ثانية من هذه الدراسة التي صدر تقريرها العالمي سنة 2021.

من خلال تجميعها للمعطيات حول النوع الاجتماعي على المستوى العالمي، مكنت نسخة 2020 لهذا المشروع،

إطلاق المنصة الفرنكوفونية لمبادرات محاربة الأخبار الزائفة

وخلال هذا اللقاء الذي عرف حضور هيئات لتقنين الإعلام، خبراء، باحثين، صحفيين وفاعلين جمعويين، ترافعت الهيئة العليا من أجل إدراج محاربة الأخبار الزائفة التي تتطلب في الآن ذاته انخراط مؤسسات الإعلام، هيئات التقنين، المجتمع المدني وعموم الجمهور، ضمن سياسات عمومية ناجعة، مستدامة وملتزمة باحترام الحريات.

بدعوة من المنظمة الدولية للفرنكوفونية، شاركت رئيسة الهيئة العليا في اللقاء المنظم يوم 31 مارس عبر تقنية المناظرة المرئية، في الندوة المخصصة لإطلاق المنصة الفرنكوفونية لمبادرات محاربة الأخبار الزائفة والتي تعد بوابة للمعلومات والتبادل حول المستجدات والمبادرات والابتكارات والسياسات العمومية في مجال محاربة الأخبار الزائفة والدراية الإعلامية في 88 دولة وحكومة تنتمي للفضاء الفرنكفوني.

المنتدى الإسباني العربي الأول للإعلام

وأكدت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري خلال هذا المنتدى على ضرورة التنبه لمخاطر إسهام الإعلام في تقاطب الرأي العام خصوصا حول قضايا ذات أهمية جيوسراتيجية مشتركة، كما أبرزت أهمية الحوار بين الفاعلين الإعلاميين لتعزيز المعرفة المتبادلة. وفي اختتام هذا المنتدى، استقبل العاهل الإسباني فيليبي السادس رؤساء الوفود المشاركة بالقصر الملكي لازارويلا.

بدعوة من مجموعة الإعلام السمعي البصري العمومي الإسباني RTVE، شاركت الهيئة العليا في الدورة الأولى من المنتدى الإسباني العربي للإعلام المنظم يومي 17 و18 ماي.

عرف هذا المنتدى الذي افتتحه الأمين العام لجامعة الدول العربية، حضور مسؤولي مؤسسات إعلامية عمومية وهيئات تقنين وأوساط أكاديمية من العالم العربي إلى جانب مسؤولين كبار بقطاع الإعلام في إسبانيا.

الدورة التاسعة والعشرون للمؤتمر الدائم للإعلام السمعي البصري بحوض البحر الأبيض المتوسط

المنطقة المتوسطية. كما تجمع منظمات مهنية وثقافية ومؤسسات وهيئات إقليمية وبنيات للتكوين الجامعي ومنتجين مستقلين حول مشاريع للتدريب والإنتاج المشترك وتعزيز التراث السمعي البصري المتوسطي.



مشاركة وفد من الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بالدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الدائم للإعلام السمعي البصري بحوض البحر الأبيض المتوسط ببلغاريا

شارك وفد من الهيئة العليا يوم 24 يونيو بصوفيا في أشغال الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الدائم للإعلام السمعي البصري بحوض البحر الأبيض المتوسط الذي نظّمته التلفزة الوطنية البلغارية حول موضوع «الإعلام والنزاعات الدولية: أي إسهام في السلام».

خلال جلسات المؤتمر، أشارت رئيسة الهيئة العليا إلى السطوة الإعلامية التي تمارسها وسائل إعلام دولية، فضلا عن عدم قدرة وسائل الإعلام لعدة بلدان في مختلف مناطق العالم على إسماع تصوراتها وتحليلاتها الخاصة. كما دعت أيضا إلى إجراء حوار اشتعالي ومتساو داخل المجتمع الإعلامي الدولي، خاصة في أوقات الأزمات، حتى تتمكن وسائل الإعلام من الاضطلاع بدورها الكامل في الحد من سوء الفهم وبناء السلام.

يعد المؤتمر الدائم للوسائل السمعية البصرية لحوض البحر الأبيض المتوسط، المحدث سنة 1996 ومقره بروما، منظمة تسعى لتعزيز الحوار والتعاون بين الفاعلين في القطاع السمعي البصري العمومي في

دورة 2022 من «أسبوع السياسات وتقنين الاتصالات» المنظم من طرف المعهد الدولي للاتصالات

والشبكة الفرنكفونية لتقنين المواصلات تحت عنوان «تعزيز قدرات هيئات التقنين في مجال المعطيات» قدم خلالها اثنين من أدوات التقنين الرئيسية المعتمدة داخل الهيئة العليا والتي جرى تطويرها بفضل الخبرة الداخلية للمؤسسة. يتعلق الأمر بالنظام المعلوماتي (HMS) HACA Media Solutions، والمنصة الرقمية للتصريح عن بعد HACA Bridges التي وضعتها المؤسسة لفائدة المتعهدين وتتيح للهيئة استجماع المعطيات التوليفية الضرورية لتقنين شفاف وناجع للقطاع.

تجدر الإشارة إلى أن الهيئة العليا تعد عضوا بالمعهد الدولي للاتصالات الذي أحدث سنة 1969 بلندن، والهادف إلى منح الحكومات وهيئات التقنين والفاعلين في مجال الصناعات الإعلامية والمواصلات والعالم الأكاديمي، منتدى للتبادل والحوار والتقاسم في المجالات ذات الصلة بالقطاعين معا.

شاركت الهيئة العليا ما بين فاتح و04 نونبر بأوتوا، في دورة 2022 من «أسبوع السياسات وتقنين الاتصالات» المنظم سنويا من طرف المعهد الدولي للاتصالات.

قدم المدير العام للهيئة العليا خلال مشاركته في أشغال هذه الدورة منظورا إفريقيًا لإشكالية تفاوت التقنين بين وسائل الإعلام الكلاسيكية وفاعلي الأنترنت، مع تسليط الضوء على التحديات الديمقراطية، الثقافية والاجتماعية التي تمثلها هذه القضية على مستوى القارة. كما أبرز بهذا الخصوص مسالك التفكير الجارية داخل شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال، التي تتولى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري رئاستها، والهادفة إلى تمكين هيئات التقنين الإفريقية من إسماع صوتها سواء داخل بلدانها أو تجاه فاعلي التواصل الشموليين.

كما شارك المدير العام في ورشة خاصة من تنظيم مشترك للشبكة الفرنكفونية لهيئات تقنين الإعلام

الدورة الثانية والعشرون للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون

السمعية البصرية وكذا الآليات والمساطر المتعلقة برصدها وتتبعها.



لقاء المدير العام للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري مع المدير التنفيذي لشؤون المستفيدين والشركاء بالهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع بالملكة العربية السعودية

بدعوة من اتحاد إذاعات الدول العربية، شاركت الهيئة العليا ما بين 09 و12 نونبر في الدورة الثانية والعشرين للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون المقام تحت شعار « الإعلام في عالم يتشكل ».

وبهذه المناسبة، أقامت الهيئة العليا رواقا بمعرض «مستقبل الإعلام» 22 FOMEX المصاحب للمهرجان، إلى جانب 120 عارضا يمثلون مؤسسات وشركات عربية ودولية متنوعة.

كما عرض الوفد المغربي برئاسة المدير العام، لزوار المعرض التجربة المغربية في مجال تقنين الإعلام السمعي البصري والانتداب المؤسسي للهيئة العليا فيما يتعلق بضمان حرية التعبير وتعزيز مبادئ الحقوق الإنسانية والقيم الديمقراطية في المضامين

الدورة الأولى للكونجرس العالمي للإعلام

شاركت الهيئة العليا ما بين 15 و17 نونبر بأبوظبي في أشغال الكونغرس العالمي للإعلام المنظم تحت عنوان «صياغة مستقبل الإعلام».

تميزت الدورة الأولى من «الكونجرس العالمي للإعلام» بمشاركة فاعلين حكوميين، هيئات تقنين، مهنيي الإعلام، خبراء في مجال التواصل الرقمي، وباحثين أكاديميين من ذوي الصيت العالمي. ناقشت الجلسات والورشات الموضوعاتية

المنعقدة قضايا ذات راهنية في المنظومة الإعلامية الشمولية، على غرار: فرص الاستثمار التي تتيحها وسائل الإعلام الرقمية لاسيما في الميتافيرس، إسهامات ومخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل، طبيعة تأثير محتويات المنصات الرقمية الشمولية على التوجهات الاستهلاكية الإعلامية لمختلف فئات الجمهور وإشكاليات التنوع والاندماج في العصر الرقمي.

المنتدى العالمي التاسع لمنظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات

شاركت شبكة التواصل الاجتماعي، لا يمكن تحليله حصرا كفضوى إعلامية أو زيغ تواصلى، بل تتم تغذيته باعتماد المجتمع الدولي لمعايير مزدوجة في معالجة قضايا شمولية كالهجرة والإرهاب، داعية إلى ضرورة تنمية الحس النقدي وتعزيز ثقافة حقيقية للتعايش مع الآخر.



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بالمنتدى العالمي لتحالف الحضارات بفاس

شاركت رئيسة الهيئة العليا في أشغال المنتدى العالمي التاسع لمنظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات المنظم يومي 22 و23 نونبر بفاس تحت شعار «نحو تحالف من أجل السلام: لتعايش جميعا كإنسانية واحدة». ترأس هذا المنتدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، السيد ناصر بوريطة، والممثل السامي للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، السيد ميغيل أنخيل موراتينوس، وتميز بحضور عدد من الشخصيات البارزة على رأسها الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتريش.

خلال مداخلتها بالجلسة المنعقدة تحت عنوان «التصدي لخطاب الكراهية على الأنترنت»، أفادت رئيسة الهيئة العليا أن انتشار خطاب الكراهية، والتقاطب والوصم، والأخبار الزائفة، خاصة في

كرسي اليونسكو للتربية على وسائل الإعلام والتواصل

شاركت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في أشغال الندوة الدراسية المنظمة يوم 14 دجنبر بالرباط من طرف كرسي اليونسكو للتربية على وسائل الإعلام والاتصال والجامعة الدولية للرباط، حول موضوع «الدراية الإعلامية: رهانات عمومية وتحركات أكاديمية».

خلال هذه الندوة، قدمت الهيئة العليا منظورها بخصوص الغايات والرهانات الجديدة للدراية الإعلامية. كما أشارت في هذا الصدد، إلى أن

تمنح عمل هيئة التقنيين المغربية هو تملك مبادئ وفعل التقنيين من طرف سائر المواطنين مستخدمي وسائل الإعلام.

عرفت هذه الندوة، التي نظمت بالتعاون مع معهد الدراسات العليا للاتصالات الاجتماعية إفريقيا واللجنة الوطنية للتربية والعلم والثقافة، مشاركة عدد من الباحثين الأكاديميين والخبراء الدوليين وممثلي قطاعات وزارية ومهنيي الإعلام وفاعلين من المجتمع المدني.

5.1 الحکامة والحياة الداخلية

1.5.1 تعزيز الأدوات التقنية للتقنين

الطلب، لتمكينها من إيداع البيانات الدورية المتعلقة بوضعها القانوني والمالي. كما عملت الهيئة العليا على تقديم مواكبة وتنظيم ورشات تكوينية بمقرها لفائدة الخدمات ذات الولوج المشروط وكذا الخدمات تحت الطلب (اتصالات المغرب، شركة ميديتلكوم، شركة ونا كوربورايوت والأوائل العالمية).

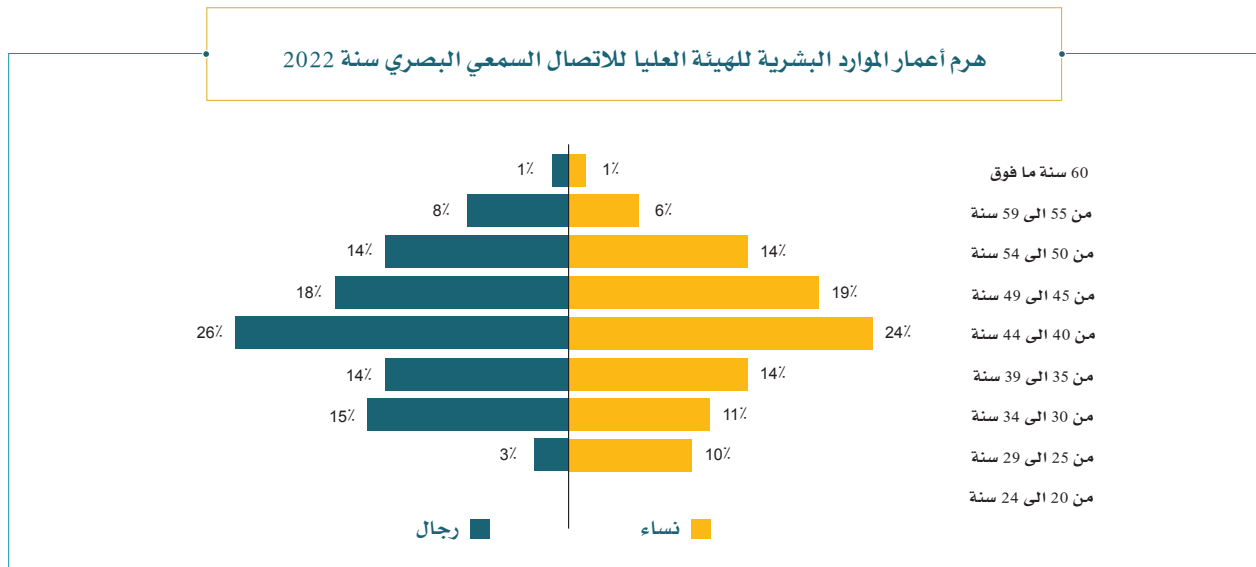
في إطار التوثيق اللامادي للتبادلات بين هيئة التقنين ومتعهدي الخدمات الإذاعية والتلفزية، وبعد إحداث وحدات مخصصة لتمكين متعهدي الاتصال السمعي البصري، العموميين والخواص، من الإيداع الإلكتروني للبيانات، تمكنت الهيئة العليا خلال سنة 2022 من تطوير وحدة جديدة بمنصة HACABridges مخصصة للخدمات السمعية البصرية ذات الولوج المشروط والخدمات تحت

2.5.1 الموارد البشرية

تطور عدد المستخدمين

يبلغ متوسط أعمار الموارد البشرية بالهيئة العليا للاتصال السمعي البصري 43 سنة، ويمثل الأطر والأطر العليا والمستخدمون ممن يتولون مناصب مسؤولية 87 بالمئة من مجموع الموارد البشرية.

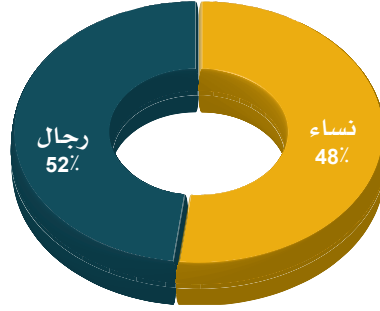
انتقل عدد مستخدمي الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري من 150 موظفا خلال سنة 2021 إلى 148 مستخدما نهاية سنة 2022 وذلك بعد تقاعد اثنين من الأطر العليا.



البصري. يشغلن 27 % من مناصب المسؤولية، كمديرات أو مسؤولات وحدات

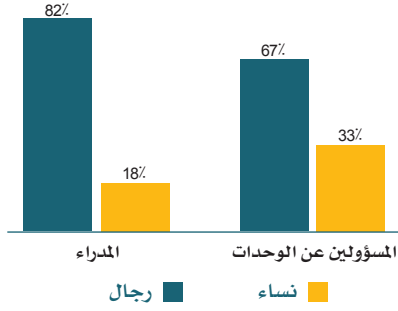
خلال سنة 2022، مثلت النساء 48 % من إجمالي الموارد البشرية للمديرية العامة للاتصال السمعي

توزيع مستخدمي الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري سنة 2022
حسب النوع

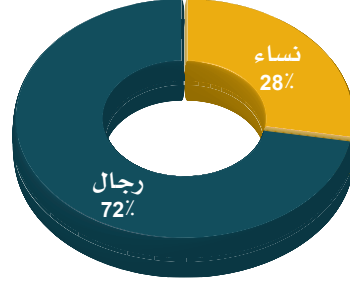


توزيع مناصب المسؤولية حسب النوع

تقسيم عدد مناصب المسؤولية حسب النوع والمنصب



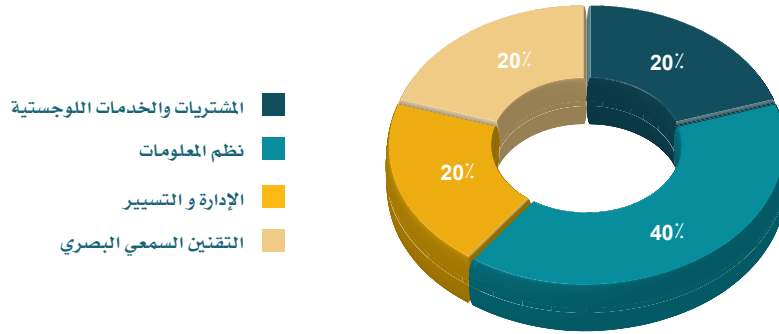
تقسيم عدد مناصب المسؤولية حسب النوع 2022



التكوين المستمر

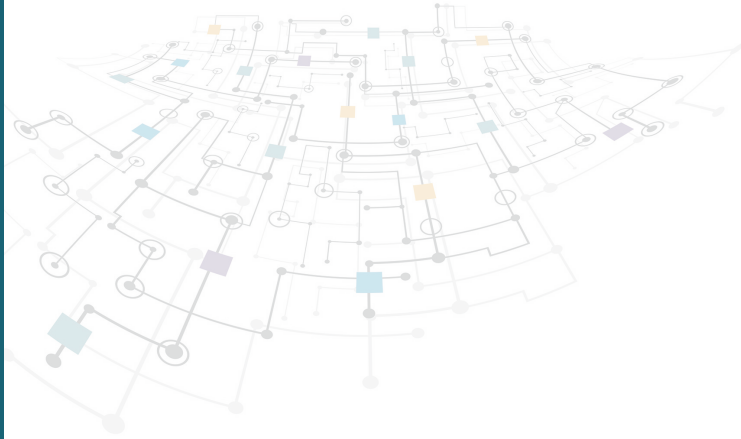
تم تنظيم خمس ورشات تكوينية خلال سنة 2022، استفاد 43 شخصا من المستخدمين من هذه الورشات التي مثلت 21 يوما من التكوين. ومهن تقنين الاتصال السمعي البصري. همت مجالات عدة كالمعلوماتية والأنظمة المعلوماتية

تقسيم عدد الحصص التكوينية حسب المجال خلال سنة 2022



من جهة أخرى، شارك 36 إطارا خلال سنة 2022 في عدة لقاءات وندوات تنوعت مواضيعها بين التحول الرقمي، الاتصال السمعي البصري، الذكاء الاصطناعي وحماية الأطفال على الإنترنت.

2 • تتبع تطور المشهد السمعي البصري الوطني



2 • تتبع تطور المشهد السمعي البصري الوطني



الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري تجدد سنة 2022 تراخيص إذاعة إم إف إم، هيت راديو وراдио أطلنتيك وتعد دفاتر تحملاتها الجديدة



المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري يعقد سنة 2022 اجتماعا مع المكتب المغربي لحقوق المؤلف

نظمت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بتاريخ 05 أبريل و28 أكتوبر و29 نوفمبر 2022، بمقر المؤسسة، حفل تجديد التراخيص والتوقيع على دفاتر التحملات الجديدة، على التوالي، لكل من راديو إم إف إم وهيت راديو وراдио أطلنتيك. ويأتي إطلاق هذا المسلسل الذي سيعمم على مجموع المتعهدين، عقب التقييم المنجز بتشاور مع المتعهدين خلال سلسلة اجتماعات الإنصات والتبادل التي عقدت معهم سنة 2021 ومع فاعلين آخرين بالمنظومة السمعية البصرية، وخاصة المركز البيمهي لقياس متابعة التلفزيون والمركز البيمهي لقياس نسب الاستماع للإذاعة سنة 2021 والمكتب المغربي لحقوق المؤلف سنة 2022.

وقد أسفر هذا التجديد عن التزامات أكثر دقة وتوازن فيما يخص العرض الموضوعاتي، الهوية البرمجية والتغطية المجالية، وذلك على ضوء الدروس المستخلصة على مدى خمس عشرة سنة من التقنين السمعي البصري منذ منح الجيل الأول من التراخيص وإعداد دفاتر التحملات الأولى ذات الصلة سنة 2006 وبث البرامج الإذاعية سنة 2007.

كما تهدف دفاتر التحملات الجديدة إلى تعزيز مكاسب التقنين من حيث توازن ونزاهة الخبر، احترام الكرامة الإنسانية، المساواة بين الجنسين، حماية الجمهور الناشئ ومكافحة خطاب الكراهية والعنصرية. كما أنها توضح وتحدد أكثر التزامات المتعهدين في مجال الاتصال الإشهاري والمتطلبات الأساسية المتعلقة بأمن مواقع وتجهيزات الإنتاج والبث.

السمعي البصري زيارة إلى مقر ميدي 1 تي في
وإذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية وكاب راديو.

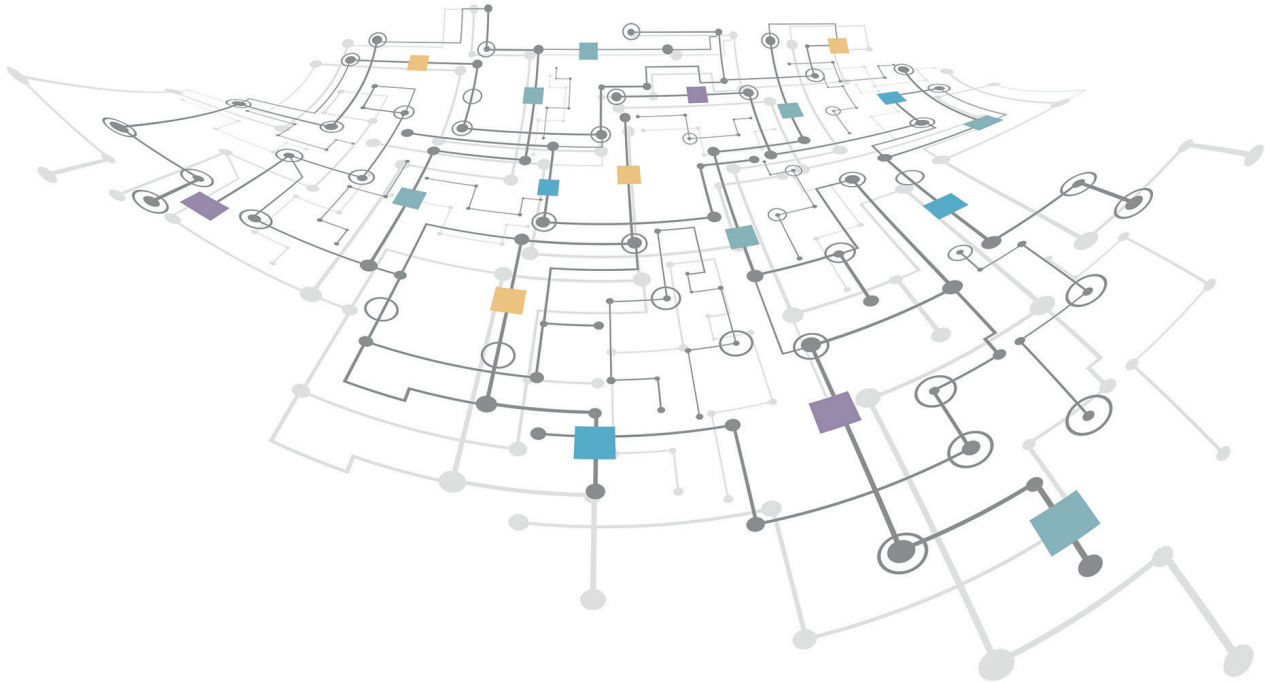
وفي إطار برنامج الزيارات الميدانية التي افتتحها
سنة 2021، أجرى أعضاء المجلس الأعلى للاتصال



المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري في زيارة لمقر
كاب راديو



المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري في زيارة لمقر
ميدي 1 تي في وإذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية بطنجة



1.2 العرض السمعي البصري الوطني

يضم المشهد السمعي البصري الوطني، إلى غاية 31 دجنبر 2022¹ :

عرض عمومي مكون من اثنتي عشرة خدمة تلفزيونية وست عشرة خدمة إذاعية موزعة كما يلي :

- أربع قنوات تلفزيونية ذات برمجة عامة تغطي مجموع التراب الوطني (الأولى، القناة الثانية، القناة الأمازيغية وميدي 1 تي في المغرب الكبير)؛
- قناتان تلفزيونيتان إخباريتان (ميدي 1 تي في عربية وميدي 1 تي في إفريقيا)؛
- قناة تلفزيونية جهوية ذات برمجة عامة (قناة العيون)؛
- خمس قنوات تلفزيونية موضوعاتية: (الرياضية، الثقافية، السادسة، قناة أفلام والمغربية)؛
- خمس إذاعات ذات تغطية وطنية: (الإذاعة الوطنية، الإذاعة الأمازيغية، راديو دوزيم، الإذاعة الدولية وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم)؛
- إحدى عشرة إذاعة ذات تغطية جهوية: إذاعات الدار البيضاء، فاس، مكناس، طنجة، الداخلة، العيون، مراكش، أكادير، الحسيمة، وجدة وتطوان.

وعرض للقطاع الخاص مكون من:

- قناة تلفزيونية واحدة (شدى تي في)؛
- ثماني عشرة خدمة إذاعية منها ثماني إذاعات تبث بالتشكيل الترددي «إف إم» بتغطية وطنية، وأربع إذاعات تبث بالتشكيل الترددي «إف إم» بتغطية متعددة الجهات²، وشبكة من خمس إذاعات بتغطية جهوية³ وإذاعة واحدة بتغطية محلية متعددة⁴. انتقل عدد الخدمات الإذاعية الخاصة من 21 خدمة خلال سنة 2021 إلى 18 خدمة سنة 2022 عقب وضع دفتر التحملات الجديد لإذاعة «إم إف إم» الذي انتقل فيه عدد الخدمات الجهوية المشغلة من أربع (04) خدمات جهوية إلى خدمة واحدة وطنية.

يغطي العرض الموضوعاتي للإذاعات والقنوات التلفزيونية المغربية بشكل خاص الرياضة، الأخبار، الاقتصاد، العالم القروي، الفلاحة، الثقافة، الموسيقى، الترفيه، فن العيش وقضايا المجتمع.

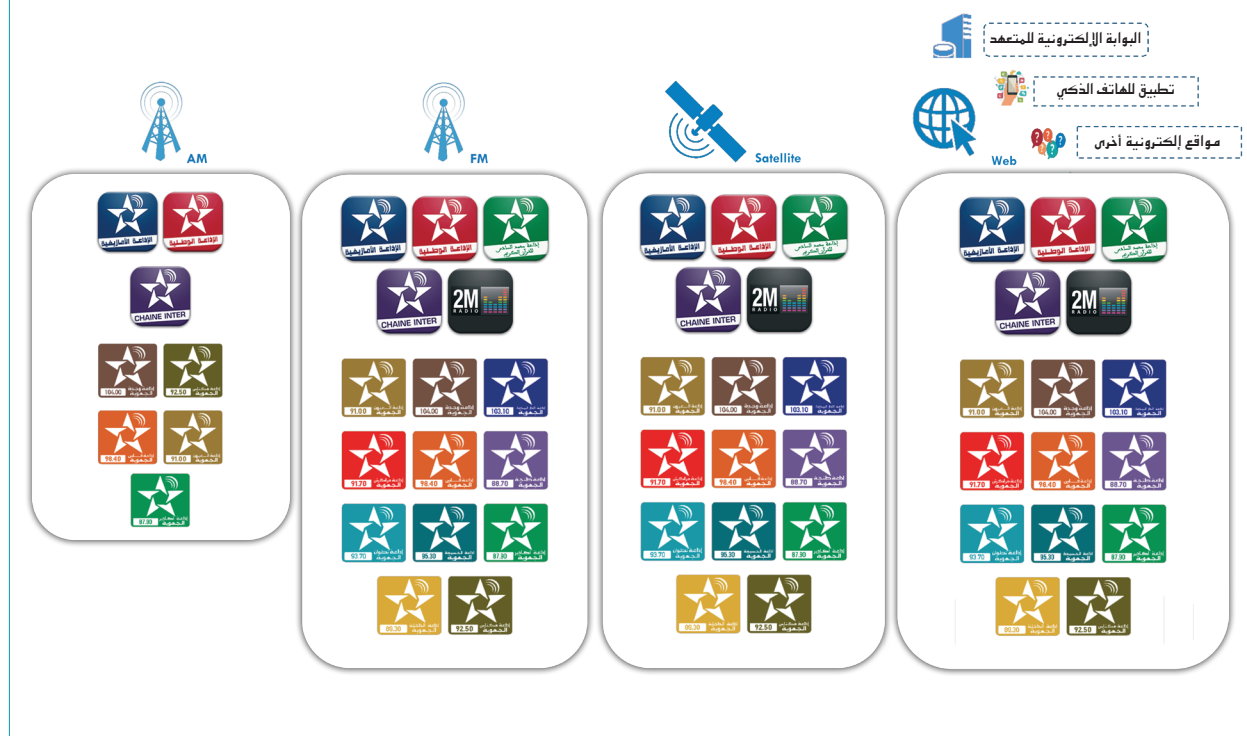
1 دون احتساب قناتين تلفزيونيتين عبر الساتل («قناة شباب» و «القناة الوثائقية») اللتين حصلتا على الترخيص ولم ينطلق بثهما إلى حدود 31 دجنبر 2022.

2 تشمل التغطية أقل من ستة أحواض استماع: إذاعة «أطلنتيك»، «كاب راديو»، «لوكس راديو» و«راديو أزواوان».

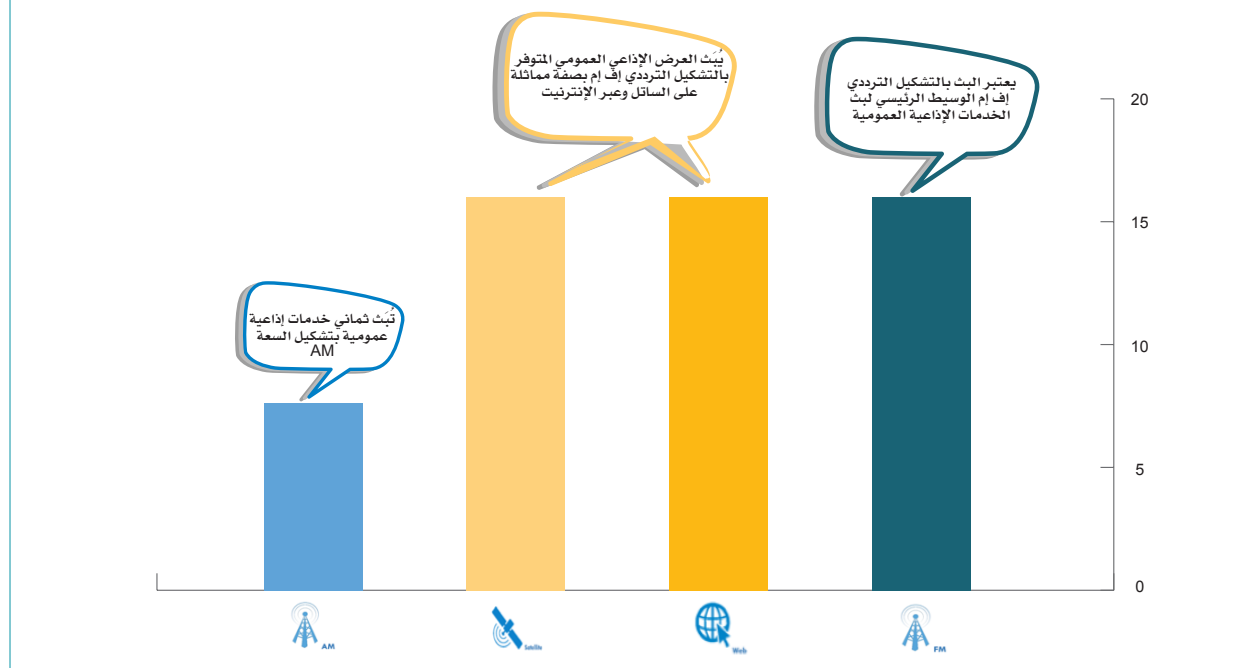
3 تشمل التغطية حوض استماع واحد: شبكة «راديو بلوس».

4 «يو راديو».

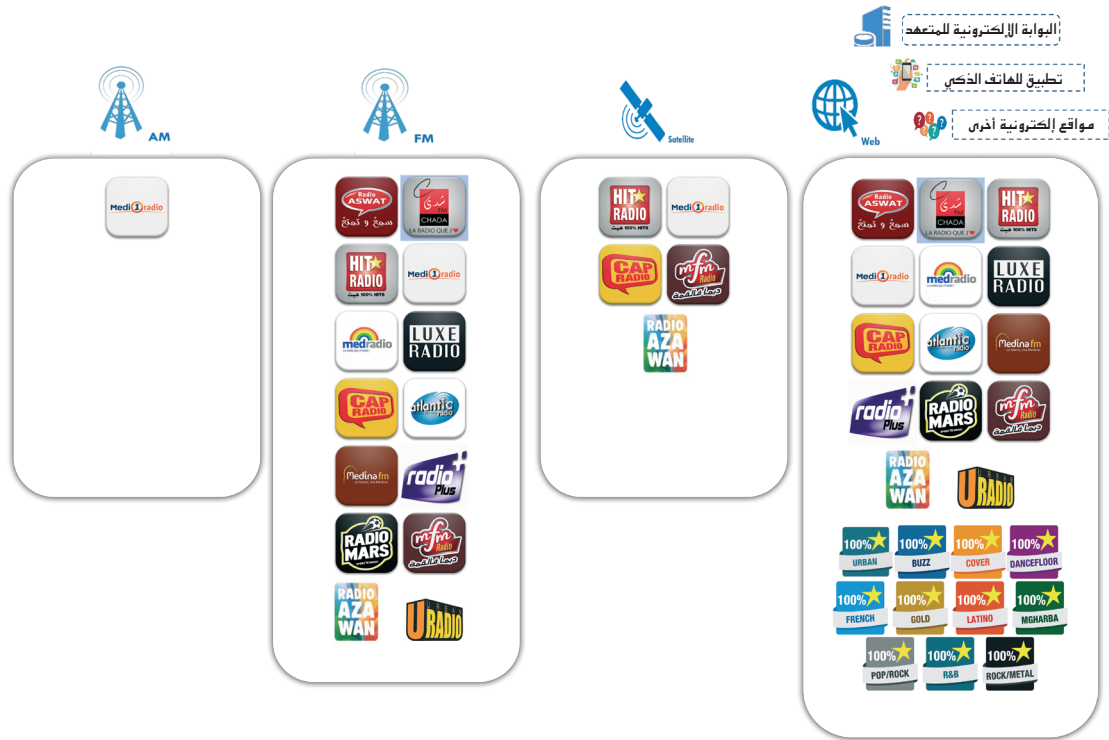
وسائط بث الخدمات الإذاعية العمومية



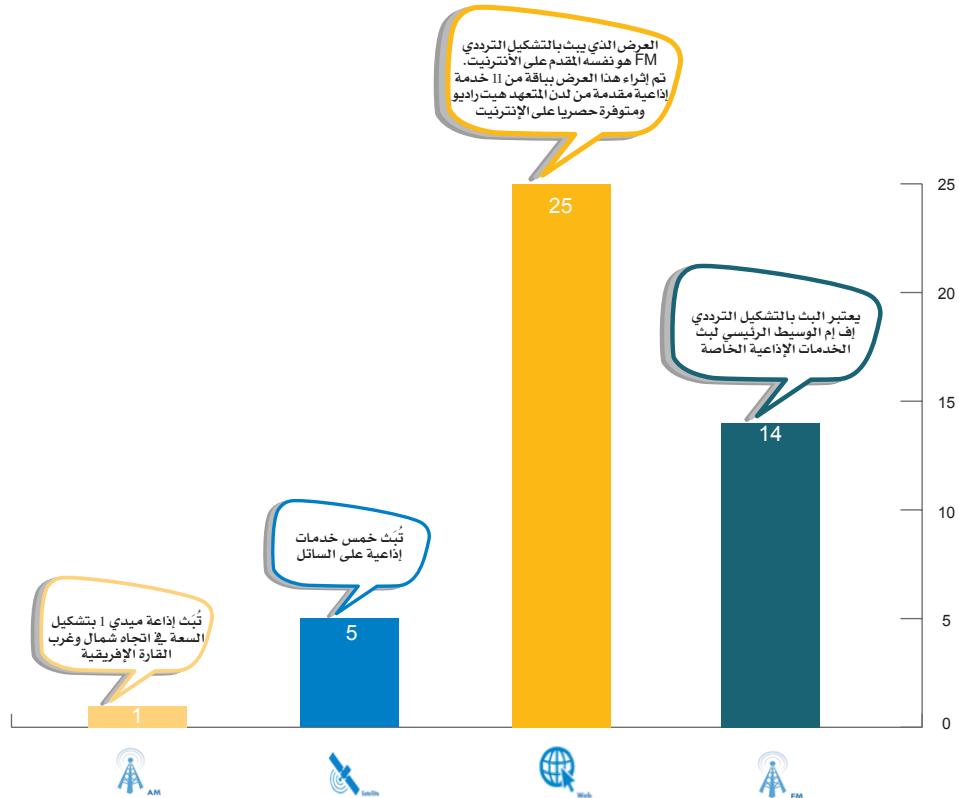
حصة استخدام كل وسيط بث من حيث الخدمات الإذاعية العمومية



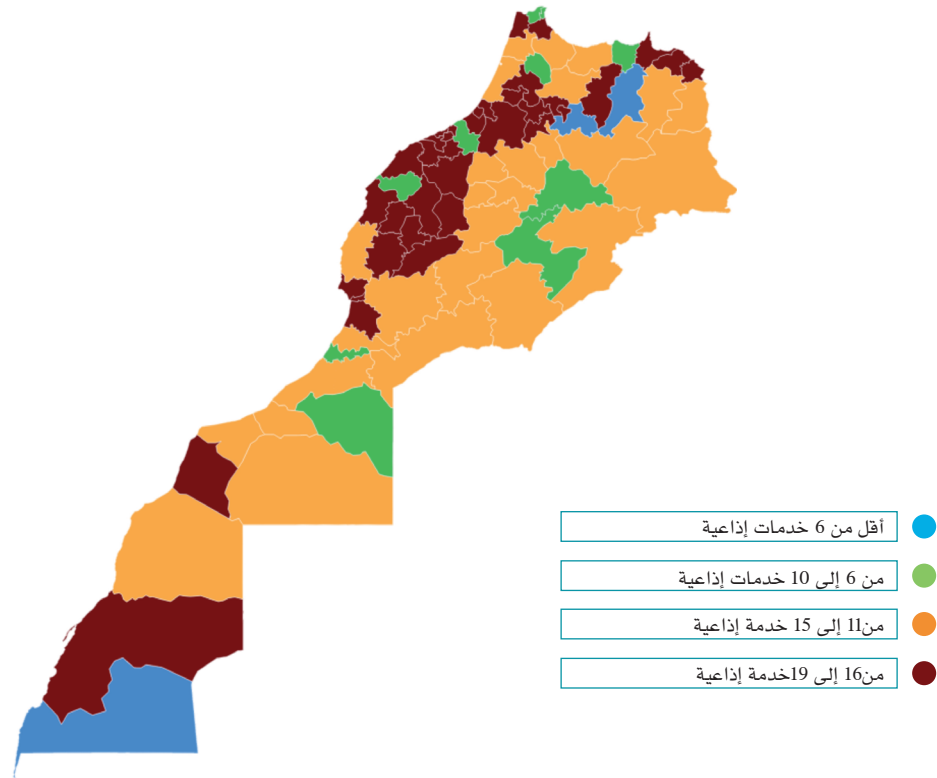
وسائط بث الخدمات الإذاعية الخاصة



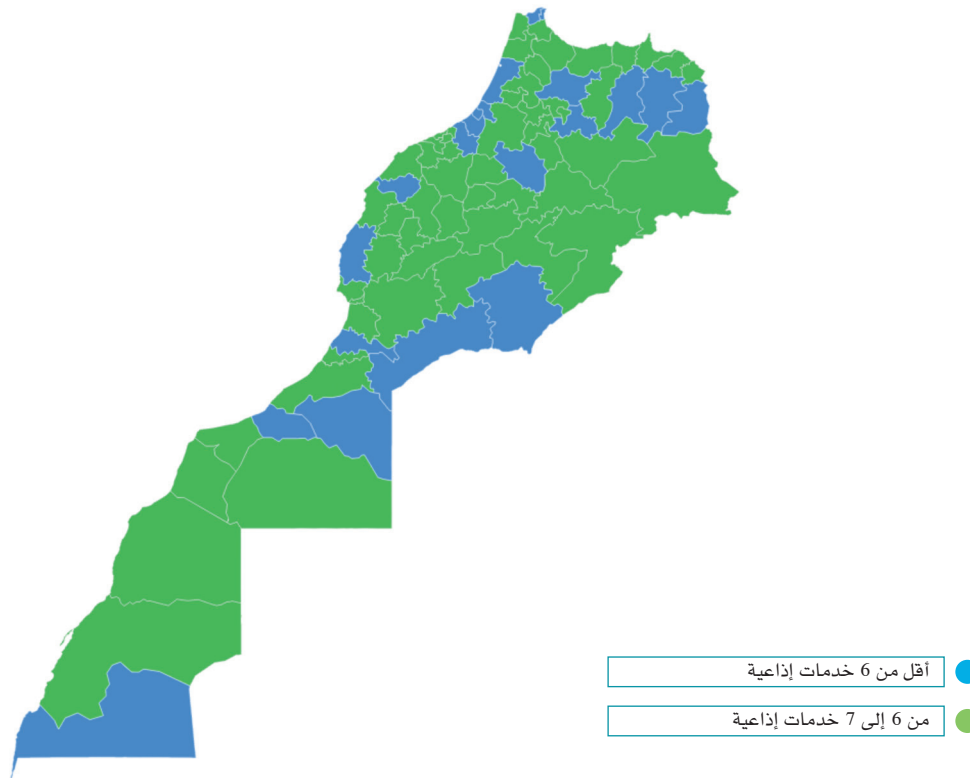
حصة استخدام كل وسيط بث من طرف الخدمات الإذاعية الخاصة



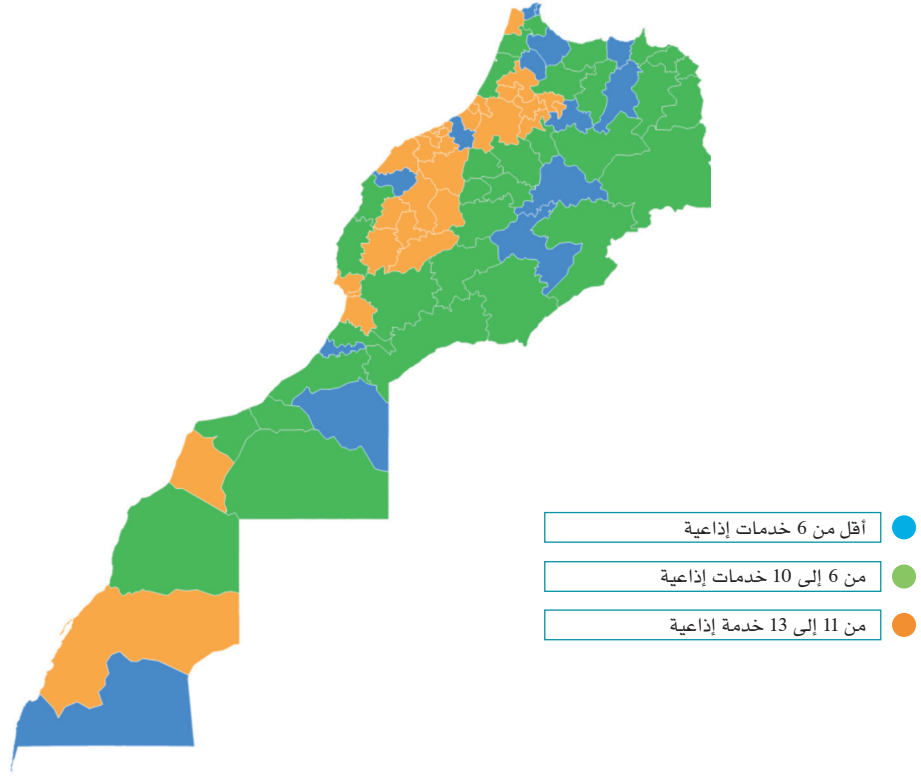
كثافة الخدمات الإذاعية المبتوثة بالتشكيل الترددي إف إم عبر أقاليم المملكة
خلال سنة 2022



كثافة الخدمات الإذاعية العمومية المبتوثة بالتشكيل الترددي إف إم عبر أقاليم المملكة
خلال سنة 2022



كثافة الخدمات الإذاعية الخاصة المبنوثة بالتشكيل الترددي إف إم عبر أقاليم المملكة
خلال سنة 2022



إلى جانب الخدمات الإذاعية والتلفزيونية الكلاسيكية، العمومية والخاصة، يضم المشهد الوطني للاتصال السمعي البصري أيضا عرضا خاصا للخدمات السمعية البصرية المؤدى عنها، وهي: خدمتان ذات الولوج المشروط وثلاث خدمات حسب الطلب.

إلى غاية 31 دجنبر 2022، تقدم الخدمات ذات الولوج المشروط من طرف متعهدين اثنين (شركة اتصالات المغرب وشركة الأوائل العالمية) حيث يسوقان باقتين من القنوات التلفزيونية. وقد ارتفع عدد المشتركين في الباقتين سنة 2022 إلى 306.196 اشتراكا، مقابل 81.311 مشتركا سنة 2021 و 12.178 مشتركا سنة 2020. تهيم القنوات الرياضية في الخدمات ذات الولوج المشروط، وهو ما يفسر هذا الارتفاع في عدد المشتركين، ويرجع ذلك أساسا إلى إجراء العديد من الأحداث الرياضية الدولية والقارية الكبرى سنة 2022: كأس الأمم الأفريقية في الكامبيون والألعاب الأولمبية في بكين وكأس العالم في قطر، حيث أنه من بين 266 قناة يتم تسويقها، هناك 68 قناة مخصصة للرياضة. في حين تحتل القنوات المتخصصة في السينما والأعمال التخيلية المركز الثاني ب 43 قناة. وبذلك يكون 42% من العدد الإجمالي للقنوات المقدمة للمغاربة، كخدمات ذات وولوج مشروط، مخصص للرياضة والسينما.

موازا مع ذلك، سجلت الخدمات السمعية البصرية حسب الطلب 3 ملايين و 416 ألف مشترك سنة 2022 بالتزام أداء لا تقل مدته عن شهر واحد، مقابل 300.361 مشتركا سنة 2021. في حين، لم يتجاوز عدد الزبناء النشيطين 160 ألف زبون سنة 2022، مقارنة بـ 102 ألف زبون سنة 2021. إن التقلب الكبير في عدد المشتركين خلال السنة يبرز دورية الطلب على هذا النوع من الخدمة.

يتم تسويق الخدمات السمعية البصرية حسب الطلب من طرف متعهدي الاتصالات الثلاثة (اتصالات المغرب، ميدي تليكوم (اورونج) وونا كوربوراييت). ويتكون العرض أساسا من الأفلام والمسلسلات الوثائقية والبرامج الترفيهية والرسوم المتحركة، وهو متاح عبر الدعامات المرتبطة بالإنترنت، الثابتة والنقالة. تهيم الأعمال السمعية البصرية من أمريكا الشمالية، الشرق الأوسط وآسيا على محتويات مختلف العروض.

يتضح تمامًا أن التغييرات التي ميزت أنماط استهلاك المحتويات السمعية البصرية، والتي تسارعت جراء جائحة كوفيد-19، جعلت من عروض الباقات السمعية البصرية رافعة نمو مهم لأنشطة متعهدي الاتصالات.

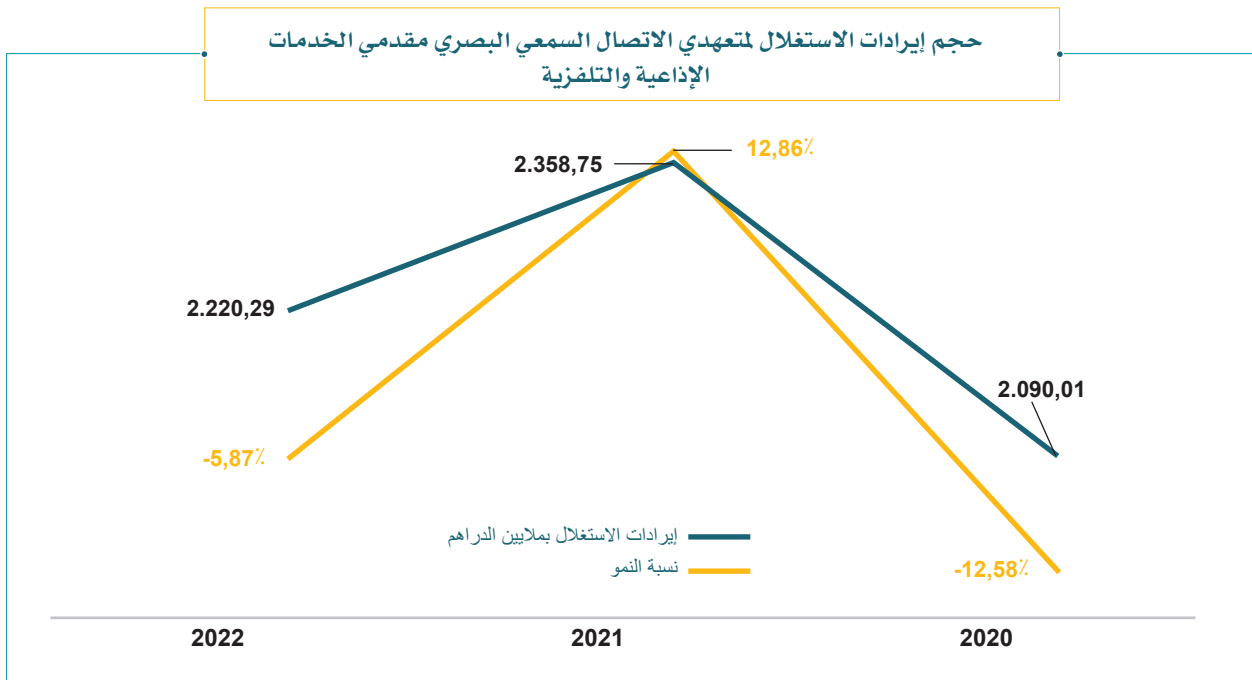


2.2 السوق السمعي البصري الوطني⁵

من أجل قراءة دقيقة للعناصر أدناه، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن المتعهد وميدي 1 تي في أصبح شركة للاتصال السمعي البصري العمومي اعتباراً من سنة 2021.

تطور الموارد المالية

عرفت سنة 2022 انخفاضا في إجمالي إيرادات الاستغلال (حجم المعاملات وإعانات الاستغلال) لمتعهدي الاتصال السمعي البصري، العموميين منهم والخواص⁶، بنسبة 6,14 %، حيث انتقل من 2,36 مليار درهم سنة 2021 إلى 2,22 مليار درهم سنة 2022.



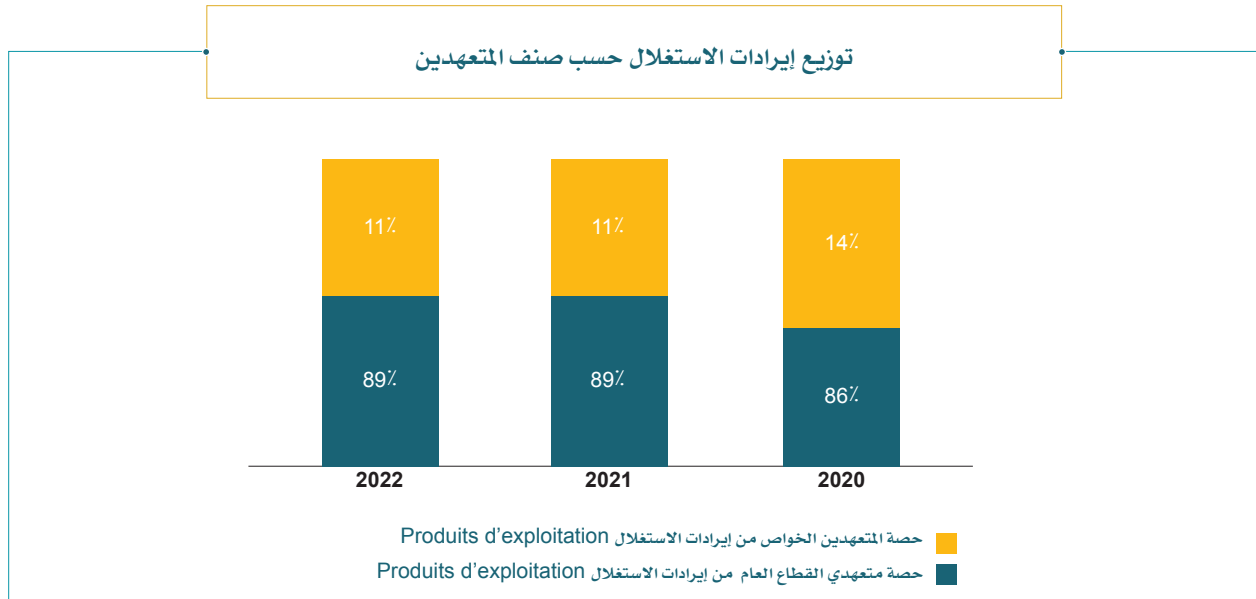
كوفيد-19، حيث انخفض الدعم المذكور لمتعهدي القطاع السمعي البصري من القطاعين الخاص والعمومي بنسبتي 70 % و 22 %.

ويعزى هذا التقلص بشكل رئيسي إلى الانخفاض الكبير في إعانات الاستغلال الاستثنائية التي قدمتها الدولة خلال السنتين الفارقتين للمتعهدين الخواص لمساعدتهم على تجاوز تداعيات جائحة

5 المصدر: الإقرارات السنوية للمتعهدين لدى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري Hacabridges

6 ثلاث متعهدين عموميين وإثنا عشر متعهدا من الخواص

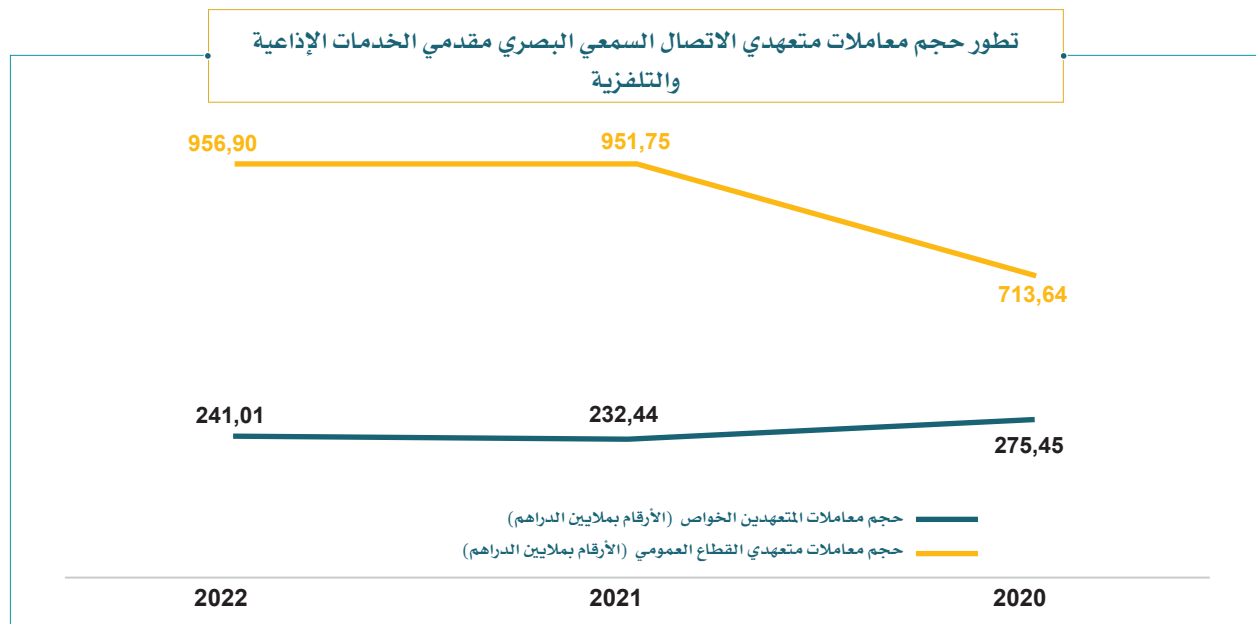
تتكون إيرادات استغلال القطاع السمعي البصري العموميين، بنسبة 89%، مقابل 11% للقطاع الخاص. بشكل أساسي من إيرادات استغلال المتعهدين



في نفس الإطار، سجل حجم معاملات متعهدي القطاع الخاص أداء إيجابيا طفيفا بنسبة 4% سنة 2022 بعد انخفاض لمدة سنتين متتاليتين. يشار أن حجم معاملات متعهدي القطاع الخاص سجل سنة 2019، 427 مليون درهم مقابل 241 مليون درهم سنة 2022.

في حين، ظل حجم معاملات متعهدي الاتصال السمعي البصري مستقرا على العموم، حيث انتقل من 1,18 مليار درهم سنة 2021 إلى 1,19 مليار درهم سنة 2022.

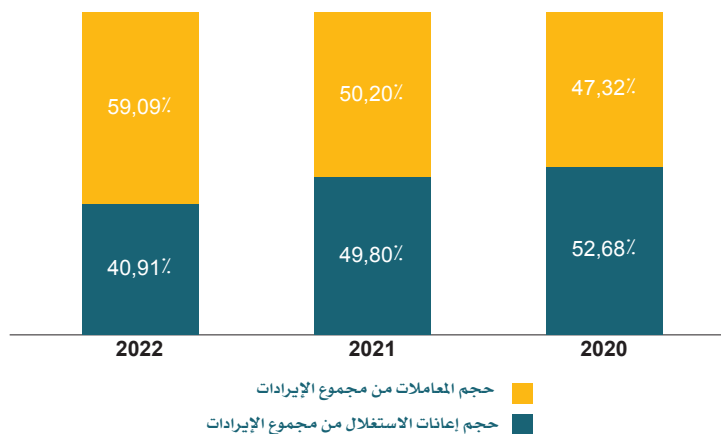
بعد انتعاش بنسبة 33% سنة 2021، حقق حجم معاملات متعهدي القطاع السمعي البصري العمومي معدل نمو منخفض قدره 0,5% سنة 2022.



قدره 46 %، في حين شكل حجم المعاملات⁸ في المتوسط 54 %. وبشكل عام، شهد دعم الاستغلال لمتعهدي الخدمات الإذاعية والتلفزيونية، في القطاعين معاً، انخفاضاً تدريجياً خلال السنتين الماضيتين.

بالنسبة لمتعهدي الاتصال السمعي البصري العمومي، عرفت حصة إعانات الاستغلال⁷ في حجم إيرادات الاستغلال انخفاضاً ملحوظاً، حيث شكلت 41 % من الحجم الإجمالي مقارنة بمتوسط تاريخي

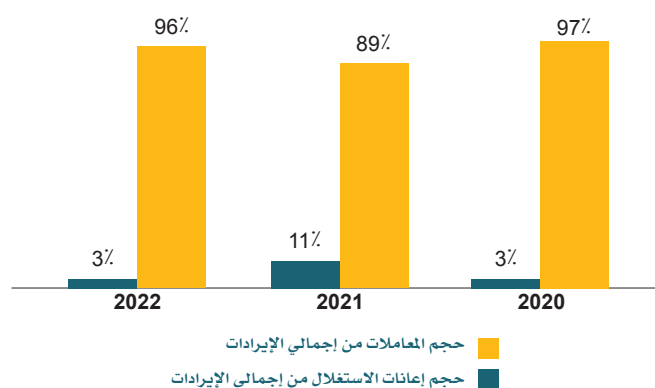
توزيع إيرادات الاستغلال حسب طبيعتها متعهدي الاتصال السمعي البصري العموميون والخواص مقدمو الخدمات الإذاعية والتلفزيونية



2021، و9,678 مليون درهم سنة 2020، وهو ما يمثل انخفاضاً سنوياً بنسبة 70 %.

بلغ إجمالي مبلغ إعانات الاستغلال للإذاعات الخاصة سنة 2022، حسب ما صرحت به، 8,14 مليون درهم، مقابل 27,489 مليون درهم سنة

توزيع إيرادات الاستغلال حسب طبيعتها للمتعهدين الخواص

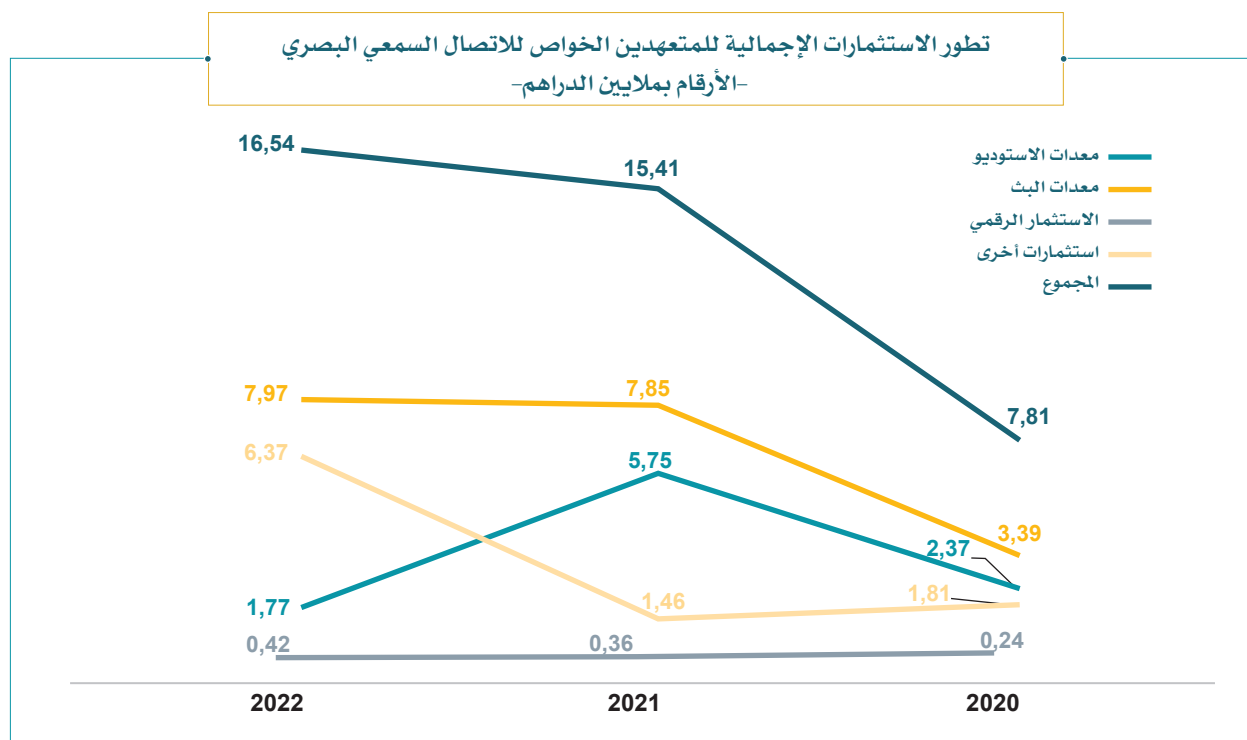


7 إعانات الاستغلال: الميزانية العامة للدولة، وزارة الأوقاف وإعانات عمومية أخرى.

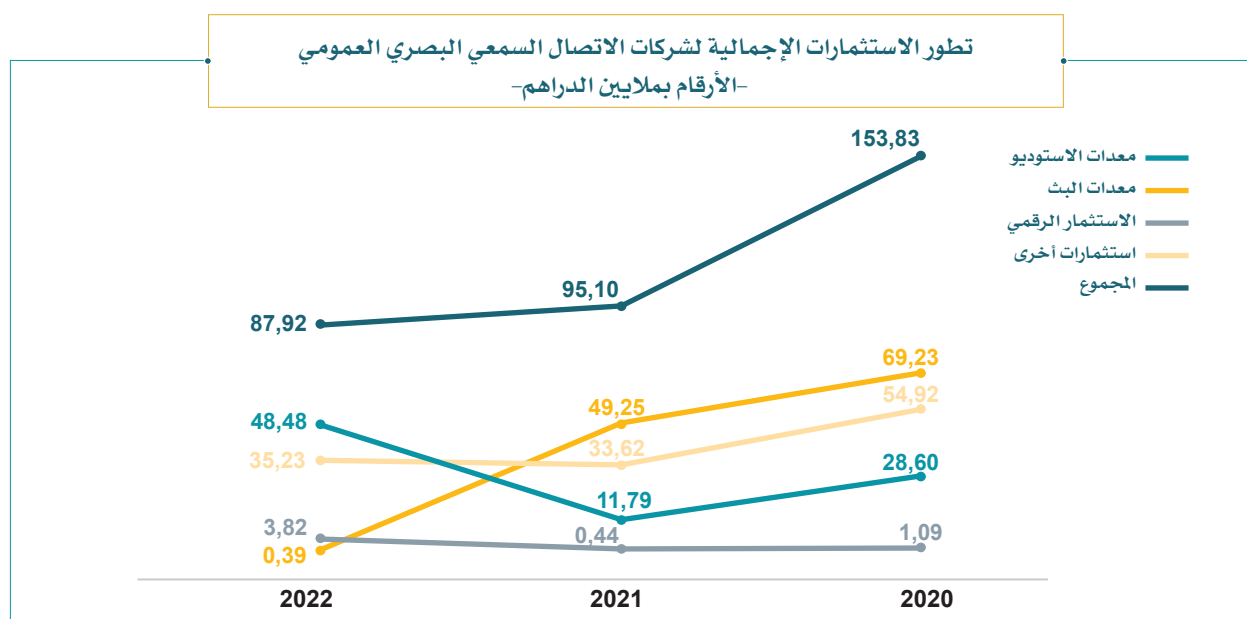
8 حجم المعاملات: مبيعات مساحات الإعلان / الرعاية، مبيعات الخدمات الفنية، مبيعات الحقوق الرياضية، ضريبة النهوض بالمشهد السمعي البصري الوطني وصندوق النهوض بالمشهد السمعي البصري الوطني.

الاستثمارات الإجمالية لمتعهدي الاتصال السمعي البصري الخواص (خارج الإنتاج السمعي البصري)⁹

بعد الانخفاض المسجل سنة 2020 والذي وصلت نسبته إلى 61 %، يواصل نمو إجمالي استثمارات متعهدي الاتصال السمعي البصري الخواص منحى تصاعديا ليسجل ارتفاعا بنسبة 7 % سنة 2022. وبلغ إجمالي استثمارات متعهدي الخدمات السمعية البصرية الخواص 16,54 مليون درهم مقابل 15,41 مليون درهم سنة 2021 و7,81 مليون درهم سنة 2020. ولا يزال هذا المستوى منخفضا مقارنة مع السنوات السابقة (باستثناء سنة 2020 المتضررة بجائحة كوفيد-19).

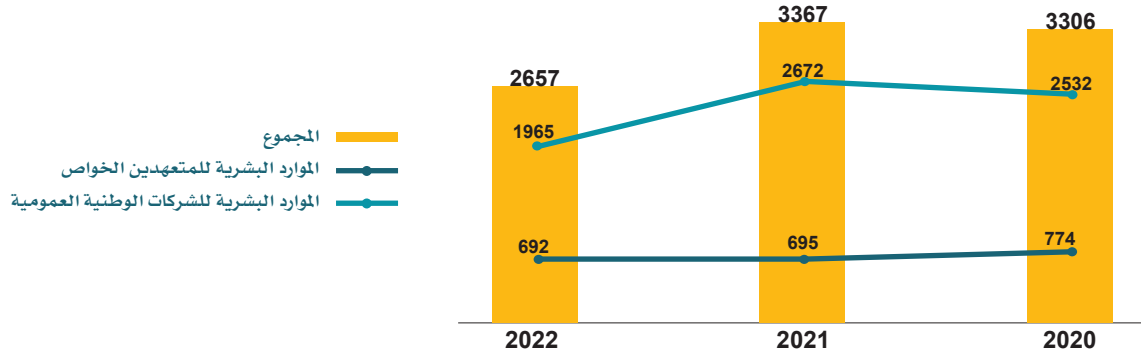


من ناحية أخرى، حققت شركات الاتصال السمعي البصري العمومي استثمارات بلغت 87,92 مليون درهم سنة 2022 مقابل 95,10 مليون درهم سنة 2021 و153,83 مليون درهم سنة 2020.



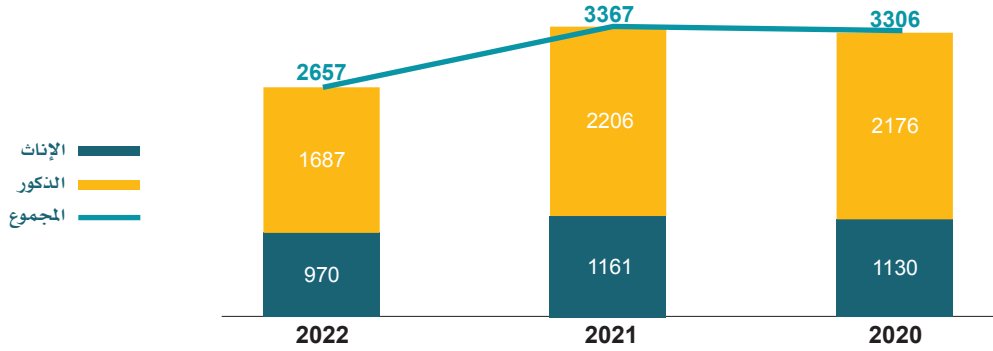
⁹ الإقرارات السنوية للمتعهدين لدى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري Hacadbridges

توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري خلال سنة 2022



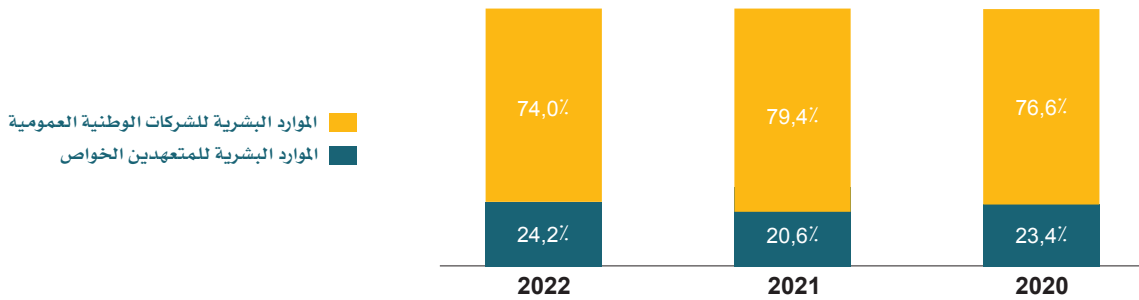
على مستوى الموارد البشرية، سجل العدد الإجمالي لأجراء المقاولات الإذاعية والتلفزيونية انخفاضا ملحوظا ليتراجع إلى 2657 أجيرا سنة 2022 مقابل 3367 سنة 2021.

توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري خلال سنة 2022
تطور مجموع الموارد البشرية والتوزيع حسب الإناث والذكور

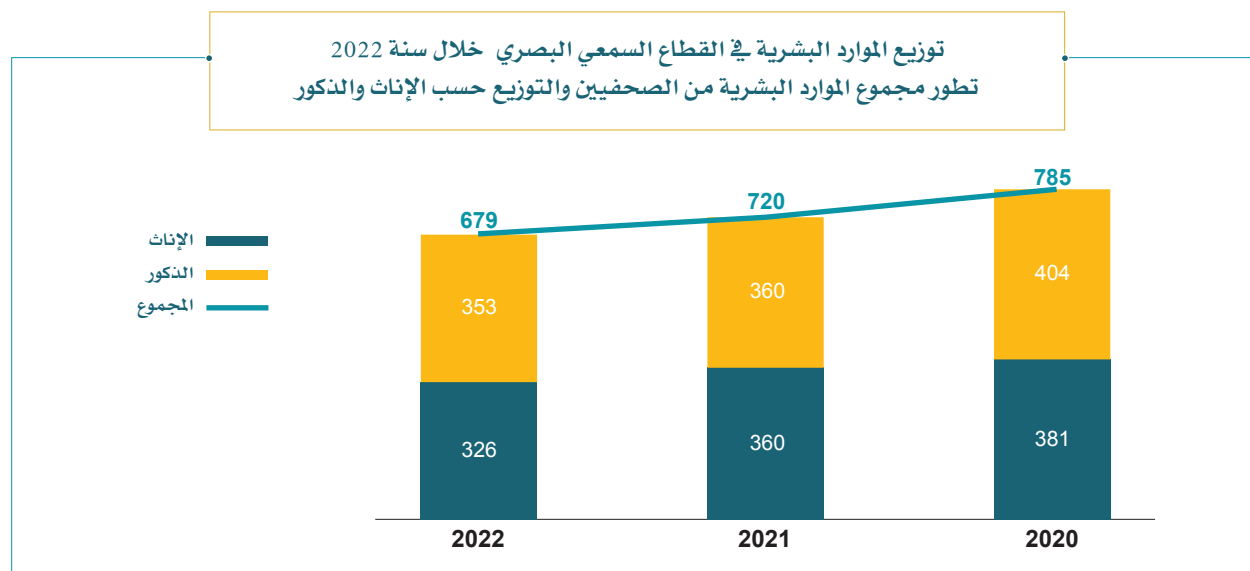


على الرغم من الانخفاض الطفيف في حصة شركات الاتصال السمعي البصري العمومي من الموارد البشرية داخل القطاع، إلا أنها تظل إلى حد بعيد المشغل الرئيسي في القطاع بنسبة 74% من إجمالي الموارد البشرية.

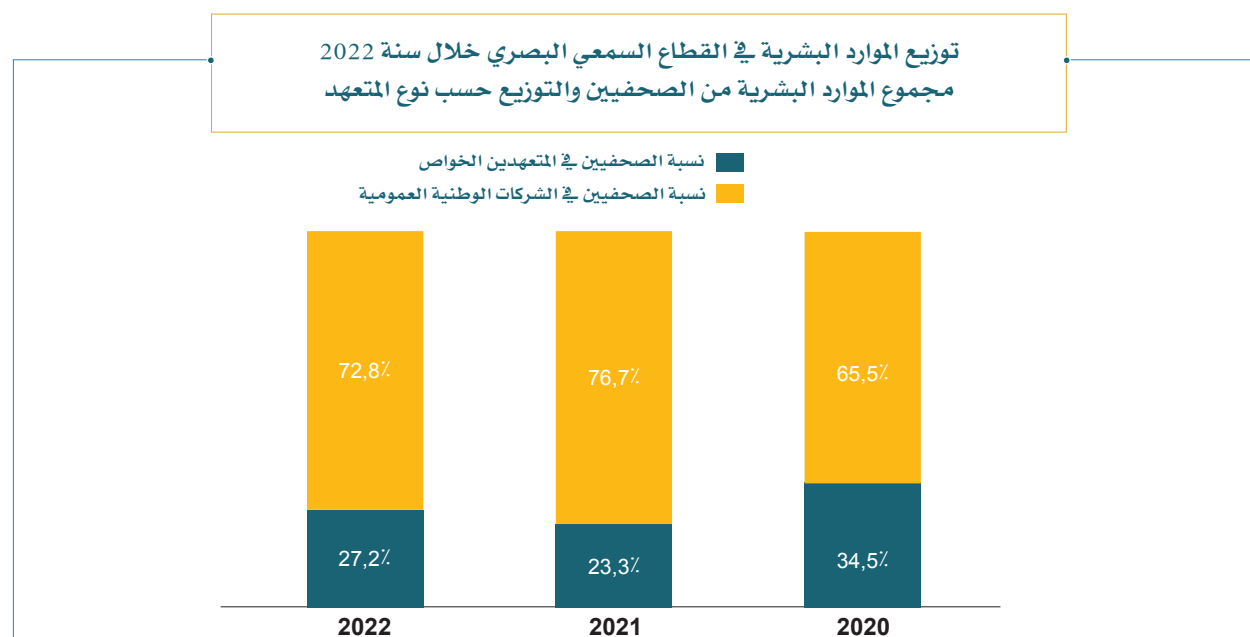
توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري خلال سنة 2022
تطور مجموع الموارد البشرية والتوزيع حسب نوع المتعهد (بما فيها العاملون المستقلون)



سجل حضور الصحفيين والصحافيات ضمن ال 2657 عاملا وعاملة لدى متعهدي الاتصال السمعي البصري، انخفاضاً بنسبة 6 % حيث استقر في حدود 679 صحفياً وصحفية سنة 2022 مقابل 720 سنة 2021. ويعرف عدد الصحفيين في القطاع اتجاهها تنازلياً منذ سنة 2020، حيث تراجع هذا العدد خلال السنتين الماضيتين بما مجموعه 106 صحفيين.



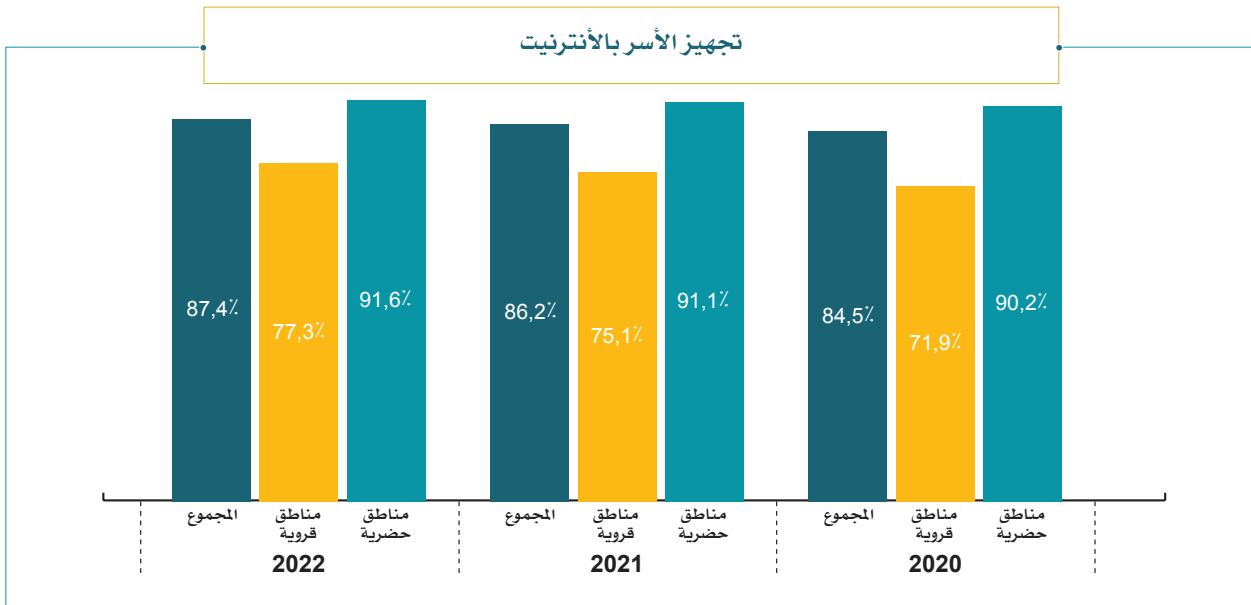
ويشير توزيع هذه الموارد البشرية بحسب النوع إلى حضور نسائي أقل من حضور الرجال، حيث أن 37 % فقط من العاملين في القطاع هم من النساء مقابل 34 % سنة 2021. في حين تعرف نسبة التوزيع بين الجنسين توازناً أكبر لدى الصحفيين حيث تشكل هاته الفئة 48 % من النساء و52 % من الرجال.



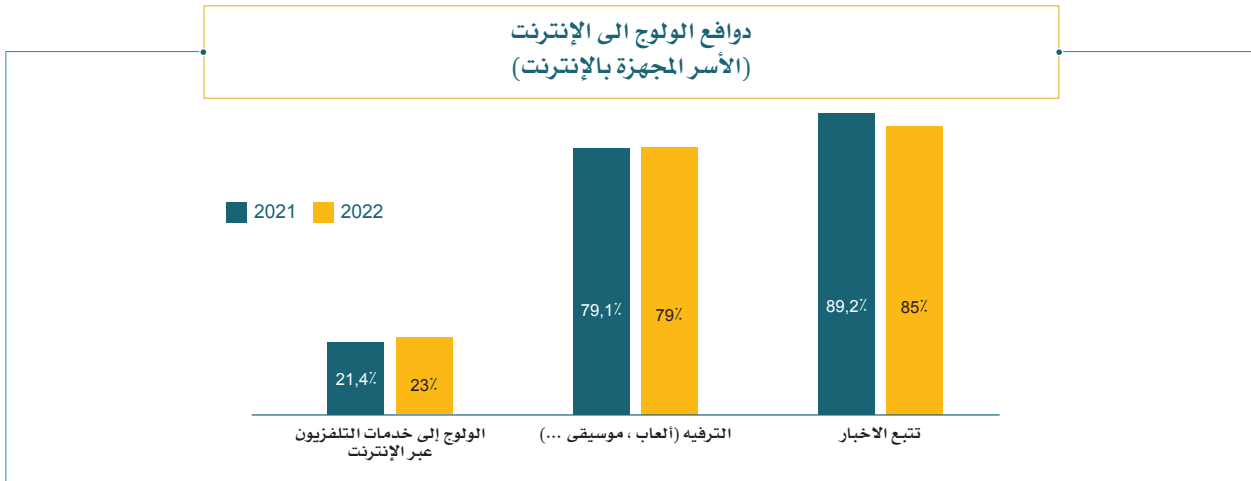
3.2 المعدات والوسائط والاستهلاك الإعلامي

المعطيات الواردة في هذا الجزء مبنية على خلاصات ونتائج البحث الميداني لسنة 2022 حول مؤشرات استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى الأسر والأفراد. تم إنجاز هذا البحث ما بين يناير وفبراير 2023. ويتم إنجازه سنويا من طرف الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، بمشاركة مؤسسات عمومية أخرى، منها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري.

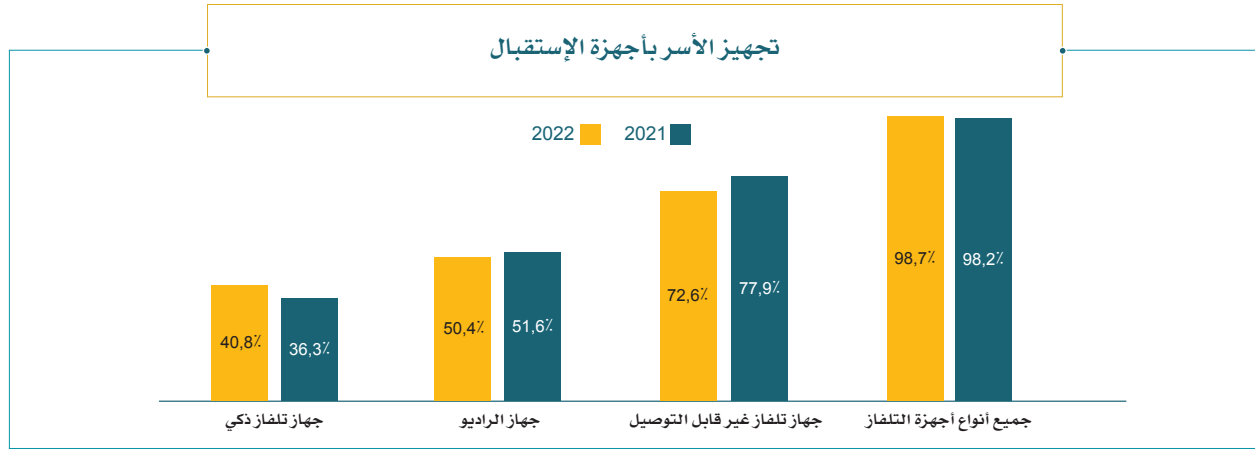
في غضون السنوات الخمس الأخيرة، يلاحظ انتشار كبير لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والممارسات الرقمية ضمن عادات المجتمع المغربي. يلاحظ ذلك أن 87,4% من الأسر مجهزة بالإنترنت (91,6% من الأسر في الوسط الحضري و77,3% في الوسط القروي).



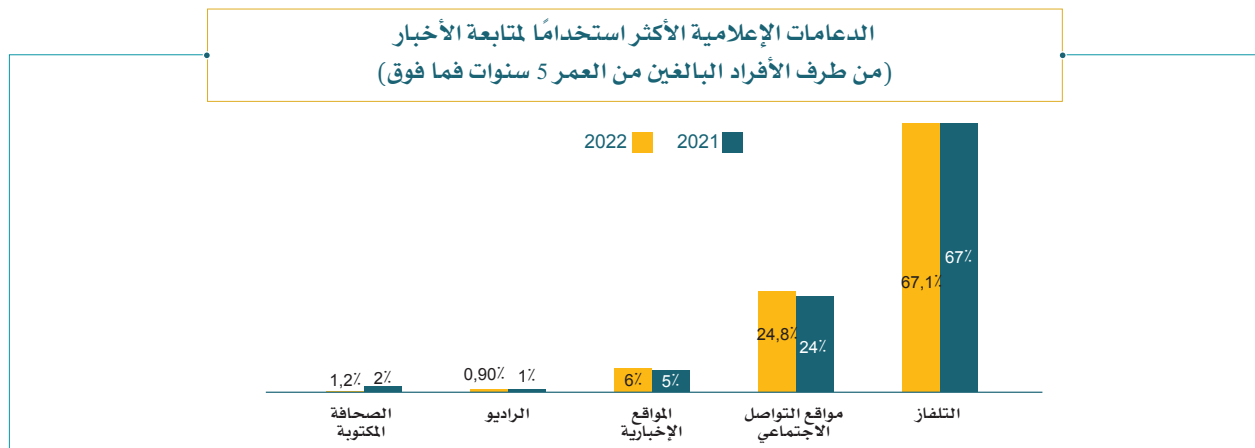
يعد الولوج إلى خدمات التلفزيون عبر الإنترنت في المغرب بالإنترنت. إلا أن متابعة الأخبار يظل هو والترفيه من الأسباب الهامة التي تفسر تجهيز الأسر السبب الرئيسي المعلن عنه من طرف الأسر.



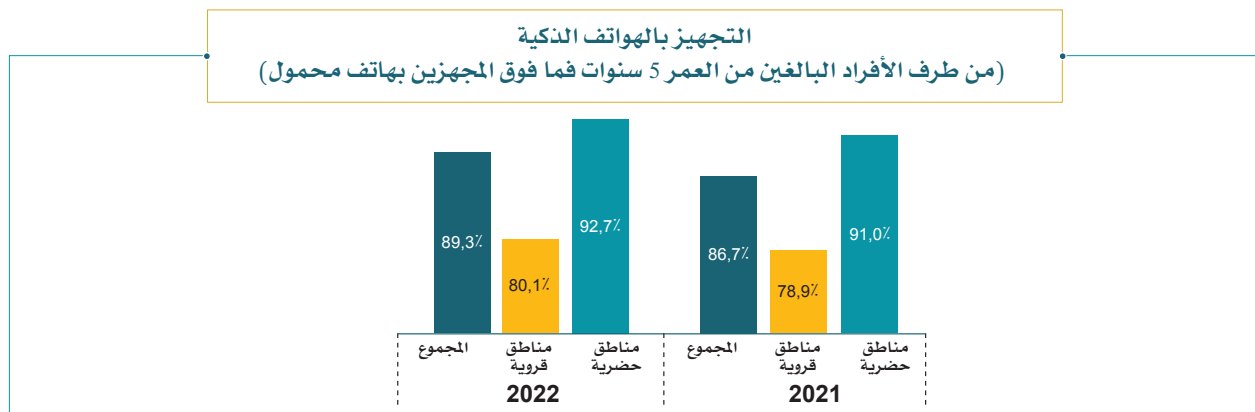
علاوة على ذلك، فإن التجهيز الكبير بالإنترنت يفسر النمو القوي لنسبة تجهيز الأسر بأجهزة التلفاز الذكي في جميع أنحاء المملكة. وبالفعل، فإن 40,8 % من الأسر المغربية مجهزة بأجهزة تلفاز ذكي، مقارنة بـ 36,3 سنة 2021، وهو ما يمثل نموا سنويا بنسبة 12% بين سنتي 2021 و2022.



مع معدل انتشار يبلغ 98,7% من الأسر نهاية 2022 (لا يزال في نمو طفيف)، يظل جهاز التلفاز الشاشة الأكثر شيوعاً في الأسر متقدماً على الهواتف الذكية (89% من الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 5 سنوات فأكثر) وأجهزة الراديو (50,4% من الأسر).

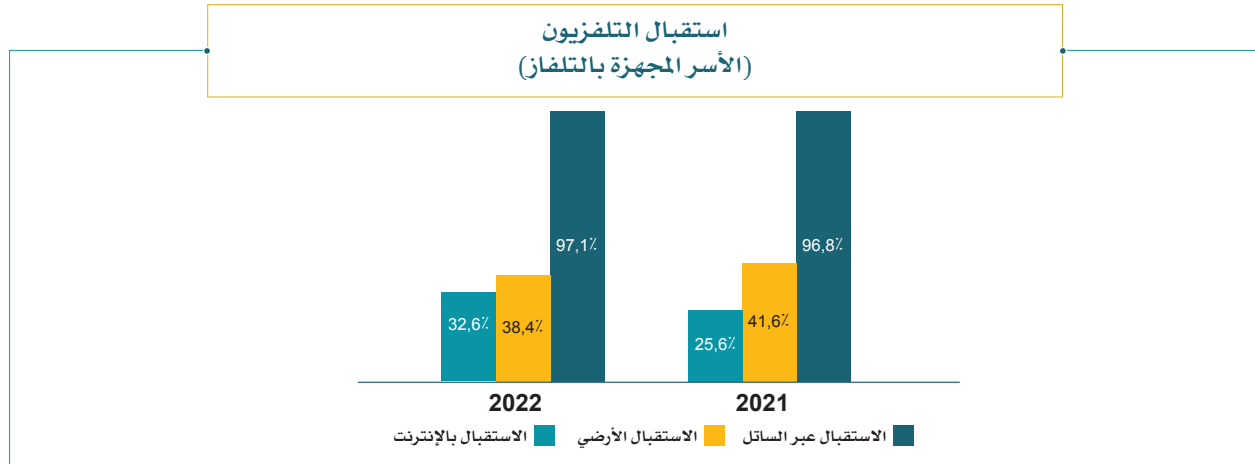


ما فتئ استخدام الهاتف الذكي، كدعامة للاطلاع على المحتوى السمعي البصري، يواصل نموه بنسبة 40 % سنة 2022 مقارنة بـ 31,4 % سنة 2021. أكثر من 6,5 مليون مغربي يشاهدون يوميا البرامج التلفزية بتقنية الفيديو حسب الطلب.



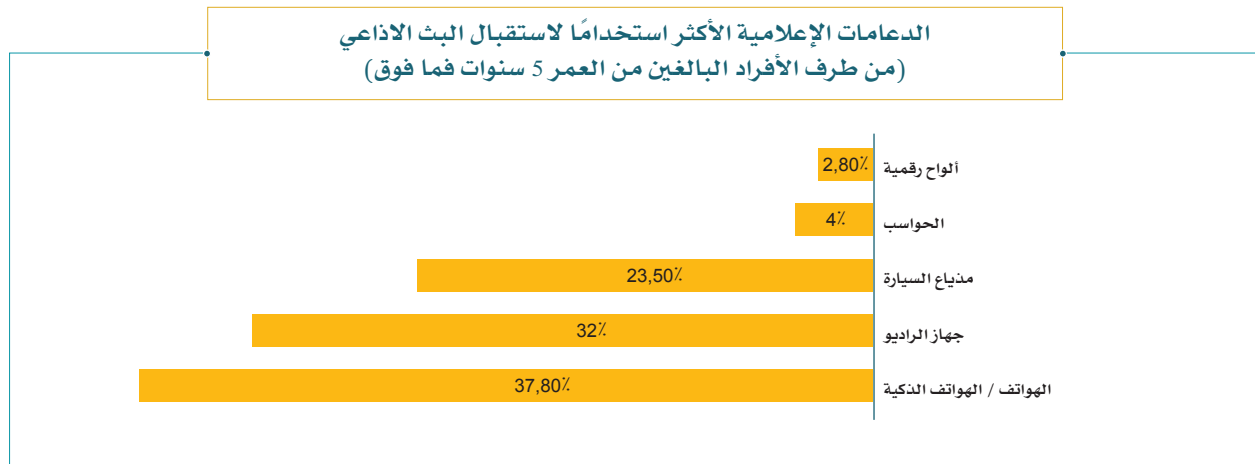
قدره 7%. وتبقى تقنية الاستقبال عبر الساتل التقنية الأكثر شيوعاً لدى الأسر المغربية لمشاهدة التلفزيون، بمعدل تجهيز يبلغ 97,1 ٪، مقارنة بـ 96,8 ٪ السنة الماضية.

فيما يتعلق بتقنيات استقبال التلفزيون، يمثل الاستقبال عبر الإنترنت 32,6 ٪ نهاية 2022، بمتوسط ارتفاع سنوي قدره 28 ٪ خلال السنوات الأربع الأخيرة، بينما يقدر معدل التجهيز بتقنيات الاستقبال الأرضي بنسبة 38,4 ٪، بانخفاض متوسط



2,1 مليون يستمعون للبودكاست (1,3 مليون رجل و800 ألف امرأة). 12 مليون يستخدمون خدمات الموسيقى عبر الإنترنت، بما في ذلك مليون واحد في النسخة المؤدى عنها.

جميع الأسر تقريباً (99 ٪) مجهزة بتقنية استقبال إف إم. ومع ذلك، فإن ممارسات المستمعين المغربية تتطور نحو اعتماد استخدام خدمات إذاعية رقمية.

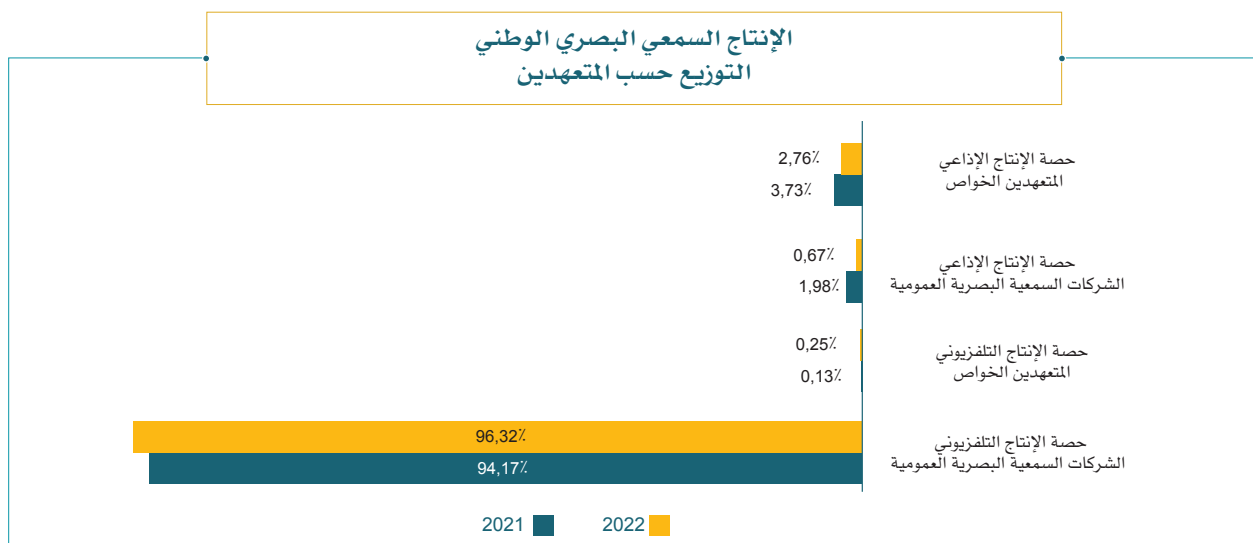


4.2 الإنتاج السمعي البصري الوطني¹¹

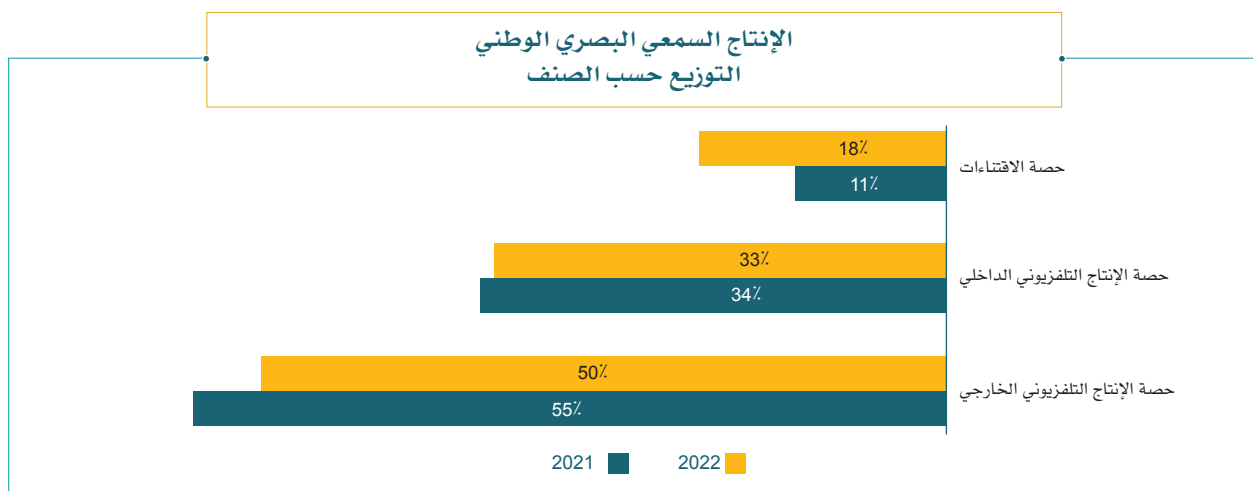
من أجل قراءة أفضل للعناصر أدناه، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن المعهد ميدي 1 تي في أصبح شركة وطنية عمومية للاتصال السمعي البصري اعتباراً من سنة 2021.

سجلت الاستثمارات الإجمالية في الإنتاج السمعي البصري الوطني سنة 2022 انخفاضا بنسبة 6,39% مقارنة بسنة 2021. ويشار أن حجم الاستثمار في الإنتاج السمعي البصري، سنة 2020، بلغ 768,34 مليون درهم مقابل 827,97 سنة 2021.

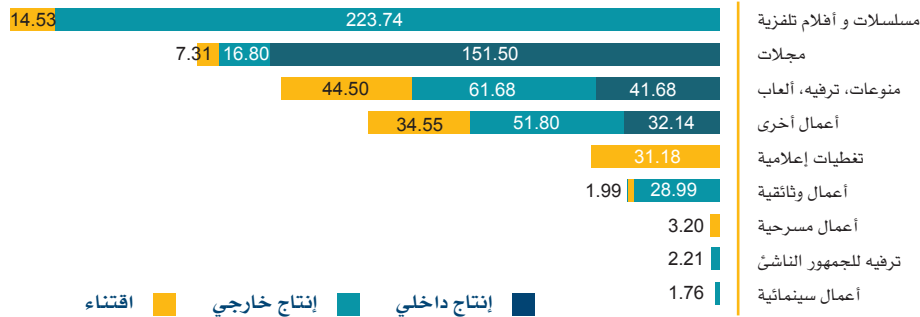
في هذا الإطار، حققت الخدمات التلفزية 749,55 مليون درهم من أصل 779,02 مليون درهم مستثمرة في سنة 2022، أي 96,56% من إجمالي الاستثمارات. فيما ساهمت الخدمات الإذاعية بمبلغ 26,73 مليون درهم.



تجدر الإشارة إلى أن 50% من الاستثمارات تم تخصيصها للإنتاجات الخارجية مقابل 33% خصصت للإنتاجات الداخلية. خلال سنة 2022، تم تخصيص 32% من إجمالي الاستثمارات (238,27 مليون درهم) للمسلسلات والأفلام التلفزية.

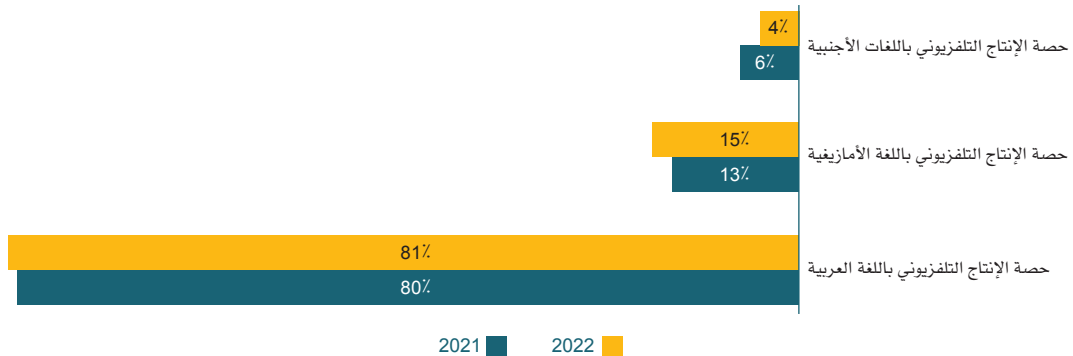


الاستثمار في الإنتاج السمعي البصري الوطني حسب طبيعة وصنف الإنتاج (بملايين الدراهم)



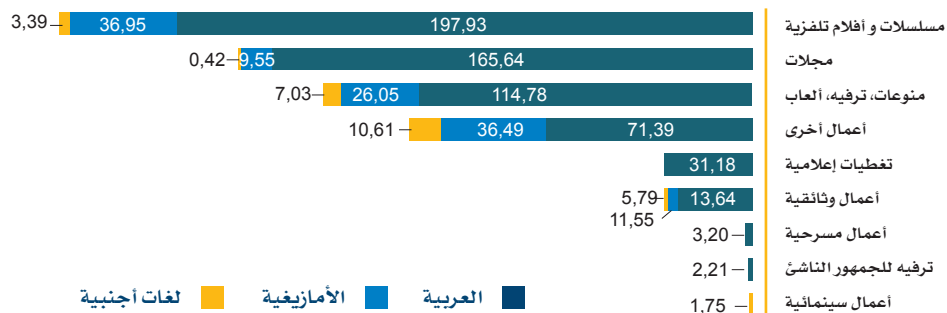
عرفت الإنتاجات باللغات الأجنبية انخفاضاً وتبقى اللغة العربية هي اللغة السائدة في الإنتاج سنة 2022 في حين ارتفعت حصة الإنتاجات السمعي البصري. باللغة الأمازيغية بثلاث نقاط.

الإنتاج السمعي البصري الوطني التوزيع حسب اللغات

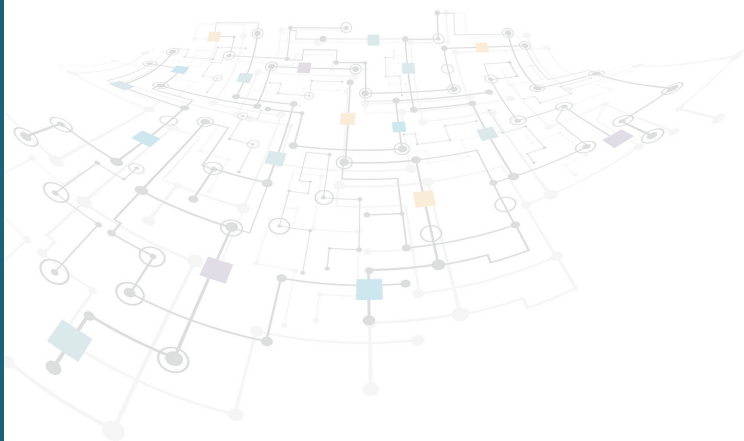


ففي سنة 2022، بلغت قيمة الإنتاج باللغة العربية 599,97 مليون درهم، ما يمثل 80% من الإنتاج الوطني. وتسجل الإنتاجات باللغة الأمازيغية تطوراً مستمراً بنسبة 16% سنة 2022، مقابل 13,61% سنة 2021 و 13,16% سنة 2020. وتبلغ قيمة الإنتاجات باللغات الأجنبية 29 مليون درهم.

الاستثمار في الإنتاج السمعي البصري الوطني حسب طبيعة وصنف الإنتاج (بملايين الدراهم)



خاتمة



خاتمة

في الختام، قد يساهم إرساء تدابير تمويلية مبتكرة في تطوير النموذج الاقتصادي للسمعي البصري الوطني، حتى يتسنى للإنتاج الإعلامي المغربي أن يجد لنفسه سوقا وطنية ودولية. إلا أن حل معضلة التمويل وحدها لن يجيب بشكل حاسم ومستدام عن سؤال تنافسية السمع البصري المغربي. فبناء صناعة ثقافية وإعلامية وطنية حقيقية هو الحل الوحيد الممكن أمام سطوة ونفوذ المنصات الرقمية الشمولية خاصة وأن هذه الأخيرة أصبحت، درأ للانتقادات الموجهة لها بهذا الخصوص، تستثمر بشكل متنام في الإنتاج المحلي وفي الأعمال السمعية البصرية التي تعبر عن التنوع الإنساني والثقافي. وبالفعل، خلقت عولة وشمولية العرض السمع البصري والرقمي طلبا متزايدا على مضامين القرب وعلى الإنتاجات الحاملة لقضايا وخصوصيات واهتمامات المجتمعات.

الهيئة العليا للاتصال السمع البصري واعية بكل هذه الاعتبارات وبالحاجة إلى صياغة إطار معرفي جديد لتقنين الفضاء السمع البصري الوطني، بقدر وعيها بأنه لا يمكن تثبيت هذا الإطار المعرفي فقط من خلال تحيين وإدراج تعديلات على مستوى مجال ونطاق التقنين كما يعكسه انتداب الهيئة العليا. ذلك أن الرهان الحقيقي هو التمكن، بشكل جماعي، من إرساء التقائية الرؤى وتكاملية التدابير اللازمة لتمكين المواطنين مستخدمي وسائل الإعلام من العيش والتحرك والإبداع في فضاء عمومي إعلامي ناجع وذو مصداقية؛ فضاء لحرية التعبير والنقاش العمومي والولوج إلى المعلومة والمعرفة؛ فضاء لتقوية التماسك الوطني؛ فضاء يكون أيضا داعما مستداما لقوة البلاد على الإقناع.

باتت المنافسة في مجال الإعلام السمع البصري تجري في فضاء عابر للحدود، حيث تتقاطع مصالح اقتصادية مع رهانات جيوسراتيجية، رهانات السيادة الثقافية، رهانات التماسك المجتمعي وكذا رهانات لها صلة بنجاعة ومصداقية الفعل الإعلامي داخل كل مجتمع. لهذا، لا يمكن أن يقتصر تحليل واستباق تطور المنظومة الإعلامية الوطنية، على التركيز على المعطى التكنولوجي وحده؛ إذ على سبيل المثال، يمكن اعتبار التغير العميق الذي أحدثته الثورة التكنولوجية في أنماط وعادات استهلاك الإعلام والتواصل أحد العناصر الهامة التي يتعين تتبعها بشكل دائم سواء من طرف الفاعلين في القطاع أو من طرف هيئات التقنين ومسؤولي السياسات العمومية.

تستدعي الاستجابة للانتظارات الجديدة لجمهور الإذاعة والتلفزيون الذي أضحى أيضا مرتادا نشيطا للإنترنت، إرساء مقدر إنتاجية حقيقية لمضامين وطنية أصيلة. فالأرقام التي يقدمها هذا التقرير السنوي تبين أن الاستثمارات على هذا المستوى تبقى بعيدة عن المعايير المطلوبة من أجل تحقيق صناعة إعلامية مستدامة وتنافسية في الزمن الرقمي. من المعطيات التي يتعين استحضارها في إطار أي استراتيجية ترمي إلى النهوض بالمقدرة الإنتاجية السمعية البصرية، هو وجود سوق شمولية غدت منصة لا محيد عنها لعرض المنتوجات الإعلامية والثقافية. لذا، فمن بين رهانات الإذاعة والتلفزيون اليوم هو أن يبحث وينجح في تأمين وفاء متتبعين جدد، لهم ولوج غير محدود لمحتويات صممت من أجل السوق الإعلامية والتواصلية الشمولية من طرف فاعلين شموليين بإمكانيات هائلة كما هو الشأن بالنسبة للمنصات الرقمية.

